

ختم التحصيل الكامل ولا يصح التلخيص لأن المتأخير عن الوقت وتقويت شرف
 الوقت كبير فيحمل نقصان في الاداء يخرج عن هذه الكيفية والمختار للفتا
 هو ما قاله شمس الائمة هذا خلاصة التحقيق في هذه المسئلة وفي كتب القدم
 متعب كثير بين في كتب الاصول وان صيغ العزم بحيث يقع بعضها في الوقت
 وبعضه خارج الوقت محتمل لان البعض الناقض قد وقعت في الوقت
 فيحمل فيه نقصان بشرف الوقت وما هو خارج عن الوقت فهو كامل
 واقع في الوقت الكامل لا وقت المغرب وهو كامل فلا وجه للنقصان ولا
 واما الفجر اذا وقع بعضه في الوقت وبعضه خارج الوقت فما وقع من الوقت
 وان كان كاملا لكن ما وقع خارج الوقت ناقص ولا يحتمل نقصان
 خارج الوقت لان علم شرف الوقت فلا يصح الفجر اذا ادرك بعد الوجه
 فانتقلت فوضع بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة
 من الفجر فقد ادركه الفجر ومن ادرك ركعة من العصر فقد ادرك العصر
 الشيطان قالوا قد عارض هذا الحديث حديث النعمان من الصلوة في
 الاوقات المكروهة فتأقظا وصرنا الى ما قلنا كذا قالوا وما ذكرنا
 في تقرير الكلام قد استخرجناه بعد حذفنا كان موقفا لكثير من النسخ
 وان طالعت كتب القدم علمت ما فيه من الحسن لكن يقع فيه خدش لان
 النقصان اما لا يحتمل خارج الوقت لان كان الفعل على الكامل من غير
 نقصان وهو لا يمكن الا بتقويت شرف الوقت بالكيفية وهو كناية
 محضه وان شمل نقصان بعض الصلوة لتحصيل شرف الوقت في
 الوقت الممتدة خارج الوقت في حكم الاداء وحجة لبيادة لا تعارض
 بين هذا الحديث وحديث النعمان في الاوقات المكروهة لان النعمان

رجع

في ائمة دار الفتوة والشرع
 في ائمة دار الفتوة والشرع
 في ائمة دار الفتوة والشرع

في الشريعة

في الترخيمات بقدر المشروعية والعقيدة المنوطة من جهة الوصف ولا
 التعريف لا بد من الإيجاز في عين التعريف حتى يوجب التساقط
 فالصلاة للوادة على هذا الوجه صحيحة مستقلة للفرق كما هو مقتضى
 هذا الحديث ويأثم بايقاع بعضها في الوقت المذكور إن كان عمدا كما هو مقتضى
 النبي صلى الله عليه وسلم إذ كان الرجل في صلاة العجر يطالع الشمس فليدع
 في الركعة التي طلع فيه الشمس حتى يرتفع فيتم الصلاة لكون العمل ^{مستقرا} للحد
 وهذا وإن كان متبعا لكن يلزم عليه تأخير الأركان عن محالها وهو أن
 منى عنه هذا النكاح للصحة في هذه الأداة خارجا عن الصلاة ولا يقرب
 ما روي في من الأركان الصلوات فيلزم عدم الرأى الأركان الصلواتية
 للنهي عنه وإن كان هذا أطالة الركعة الصلواتية فهو في الصلاة في هذه
 الأداة فقد وقع بعض الصلاة في الوقت المذكور وإذا علمت ما قلنا فقد
 علمت أن الاستبصار على إتمام أحد من صلاتي صلاة العجر للواقعة بعضها
 في الوقت وبعضها خارج الوقت قد فرقت ما عرفت في هذا المقام الله
 أعلم بأحكامه وهذا الذي ذكرناه هو في العصر والعصر والصلوات
 الأخرى أو وقعت بعضها في الوقت وبعضها خارج الوقت ^{مستقرا} في
 اتفاق الأركان الكل واقعة في الوقت الكامل لكن يأثم من فعل في هذا الوجه
 عمدا بالاعتناء بتفويت شرف الوقت في بعض الصلاة ويكون هذه الصلاة
 المؤداة على الوجه المذكور في حكم الأداء عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة رواه الشيخان ثم
 اتفاهم المشافعي أخذ بظاهر الحديث وقال من أدرك أقل من ركعة لم يدرك
 الصلاة بل يكون في حكم القضاء وعندنا من أدرك الجزء الأول في الوقت

لا بد من إتمام ركعة من الصلاة
 الأركان

جواز الصلاة المؤقتة
 بعضها قبل الصلاة
 بعضها بعد الصلاة

وان كان اقل من ركعة فقد انكرك الصلوة ولا لالة هذا النص فيقول هذا العبد
 يمكن ان يفرج عليه ما قال اثنتا الثلثة ان من صار احوال في آخر الوقت
 الذي لا يسع الصلوة كجائض ظهرت فيه يحرم عليه اداء الصلوة فيرتب عليه
 القضاء وان لم يرد خلا للامام زفر نعمانه ان الاداء غير مقدور عليه والقضاء
 شرط التكليف فلم يجب الاداء فلم يجب القضاء وذلك لانه يمكن من ان يفرج
 في الوقت ويتم خارج الوقت وهذا الاصل يحرم الاداء في نظر الشارع
 فيجب عليه هذا النص الاداء فيرتب عليه القضاء لا بتقديمه وقد ذكر
 سببه فالجواب اخرها هو سبب ليجاب الصلوة على هذا النص لا ليجاب
 فعلها في الجزء الاخر حتى يلتزم التكليف غير المقدور وهذا وجه وجبه
 لهم لكن لا يتم في الفجاء عليهم لانهم لا يحضرون اداء الفجر في هذا النص
 والاصل فيذهب الامام احمد فلا صاف ولما ما قال البعض ان سبب
 من الوقت نفس وجوب الصلوة لا وجوب الاداء ونفس الوجوب لا يقتضي
 المقدورية كما في التام ومرتب عليه القضاء فليس ان نفس الوجوب انما يكون
 فيما يكون اداؤه ممكنا وليس الاداء هنا ممكنا فنفس الوجوب في الله
 بخلاف التام فان الصلوة منه ممكنة فزمان التام وان لم يكن بشرط التام
 وكذا لما قالوا ان القضاء قد يرتب على وجوب جزئين الواجب كافي النقل
 اذا افسدوا المشرع انما يجب الجزء الاول والوجوب يجب القضاء اذا افسد
 وبما ذكره الوقت هنا يجب الجزء الذي يسعه ففيه ان الشارع انما جعل
 الوقت سببا للوجوب بجميع الصلوة لا بوجوب اجزاءه في نفس الكل
 فلا يجب الوقت جزئيا اما لانه لا في نفس ايجاب الكل ولا لاجب
 غير محقق وفي النقل افسد كان الواجب مجموع الصلوة لان الامام كان واجبا

٢
 اذا حال لا يكون
 في الزم
 يجب بدونه
 في الزم

في الزم

الذي

في

فيمكن ترتيب القضا وان كان وجوب الاتمام لصيانة للودي عن البطالة
 ولا يمكن القول بجوبه الاتمام فيما نحن فيه الوقت لعدم امكانه فلا يتم
 الكلام الا باستعانة ما ذكرنا واما قل الشرايخ ان بشرط وجوب الاداء
 القدرة المتوجهة وهما يتوهم تعلق القدرة باصلاح الوقت بايقاف الزمن
 فيجوز الاداء بهذه القدرة المتوجهة لترتيب عليه القضاء كما في الخلاف بمس
 الساجب المبر لترتيب الكفاية ففقيه كما قال الشيخ ابن العمام انه جلد
 بل ان بشرط التكليف امكان وقوع الفعل بقدر المكلف في العادة والفعل
 في الوقت الاخر غير ممكن امكانا عاديلا فلا يجب الاداء لا متعاضدا ولا
 فلا يترتب القضاء فافهم والصلوة الجائزة انفسه في هذا النص وكذا
 سجدة التلاوة لانه في معنى الصلوة قال في العداية اذا حضر الجائز
 في الاوقات المكروهة او قرأ آية السجدة في تلك الاوقات ان اداه في تلك
 الاوقات صحها لكن كرهها لان خطاب صلوة الجائز انما يتوجه عند
 الحضور وهو وقت ناقص فان ادى فيها فقد ادى كما وجب وكذا خطأ
 سجدة التلاوة قد توجه وقت قراءة آية السجدة وقد قرأ في الوقت المكروه
 فقد ادى كما وجب واما الكراهة فلا مكان الترخيع عن هذا النقصان
 بالاداء في وقت آخر واما اذا حضر الجائز قبل هذا الوقت او قرأ
 آية السجدة قبل هذا الوقت فلا يصح في هذا الوقت كل منهما التوجه الخطاب
 بهما بالاداء في الوقت الكامل هذا كله على مذهبننا وقال الامام الشافعي
 كايكده الغرض في هذه الاوقات ولا النفل في مكة ولا النفل يوم الجمعة
 وقت الاستواء وافقه الامام ابو يوسف في الغرض واستدل له في الغرض
 لعدم صير الله عليه ولم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها

يمكن
 في

في العادة

فان ادى في
 المكروه

رواه الشيخان وهذا انما يتم حجة لو كان اذا اظفر الطوم للزينة كفى وان كان
الشرط للمحض فلا يعدم عموم اذ افي الوقت واذا امتنع بينهما عند الكون
وهو المختار للامام ايجته كتابين في علم الاصل وسحب في الحديث
من نام عن الصلوة او نسيها فليصلها على وجه يصح في العمر اذكرها فان
ذلك اي الوقت الذي يوردي فيه وقت تلك الصلوة فليفتقر الى اشارة
الى الوقت الذي يوردي فيه وهو وقت من العرجون فيه الاداء وليس اشارة
الى وقت التذكير واجاب الشيخ ابن العمام بمعارضه هذا الحديث للنهي
عن الصلوة لان الخاص يعارض العام ولا يخصصه الا اذا كان مقارفا
على ما هو اصلنا وفي التعارض بقدر المحرم على المباح والاصل انما هو
وان كان هذا الحديث خاصا في صلوة الفرض وحديث النهي عاما
في الصلوات كلها لكن هذا الحديث عام في الاوقات وحديث النهي
خاص فيها فان خصصوا حديث النهي لصلوة النفل بناء على ان
الخاصي يخص من عدم مطلقا فنقول يجب ان يخص هذا الحديث
بالاوقات المكية وهذا يخص من حديث النهي بها بناء على ذلك الاصل
فما وجدنا في صحيحه ونقول هذا العبد لا معارضة بين الحديثين له
من البين ان المراد بقوله فليصلها على وجه يصح الا ترى انه لا يجوز
الصلوة في زمان النقص وان تذكرت فيه فالمراد فليصلها الوجه يصح
او في وقت يصح فيه وحديث النهي عن الصلوة في الاوقات المكروهة
موجب لبطالان الفرض في هذه الاوقات عندنا فلا يشتمل في حكم
صل الله عليه وسلم فليصلها فلا تعارض وان بني على ان الوقت المكروه
غيره فقد لا يدين اثباته وقد كنتم تشبهونه بهذا الحديث وهو
تشبه

الوقت يصح فيه في العموم

فليصلها

عند

منقول

موقوف على شئ من الله وهو مبني على عدم الفساد فلا يتخلو عن المسألة فانه
 واستدل له في تخصيص مكة بما روي بالبركة قال وقد صعد على درجة
 المكبة من عرفتي ومن لم يعرفني فانا جند رب سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد الصبح حتى يطلع الشمس ولا بعد العصر
 حتى تغرب الشمس واستدل له وللامام ابي يوسف في تخصيصها وقت
 الاستواء يوم الجمعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر الصلوة
 نصف النهار الا يوم الجمعة قال ان جزم تسع الايام لجمعة رواه ابو داود
 وهذا ان الاستدلال انما يتبين اذا كان في المستثنى حكم بالعبارة اما
 اذا لم يكن كما عند بعض الخنفية فلا لان الجواز حينئذ بالاصل فلا يعارض
 النفي وان كان فيه حكم فبالاشارة كما هو رأي محققينا في الاستثناء
 فلان العبارة مستقلة على الاشارة عند التعارض واجاب الشيخ ابن القيم
 بان هذين الحديثين معارضان للحديث النفي والمحمم راجع عند
 التعارض وكبر النقل بعد العصر بعد الفريما قال ابن عباس شهد عند
 رجال من طيوس وارضاهم عندي عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نهي عن الصلوة بعد الصبح حتى يشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب
 رواه الشيخان مثله رواه ابو هريرة في الترمذي ورواية معاذ
 بن ابي النسيان وضم هذه الروايات مع قول ابن عباس تشهد
 عندي رجال من طيوس يفيد القطع وروى الامام مالك عن السائب
 بن يثرب انه راى عمر بن الخطاب يقرأ المسك في الصلوة بعد العصر
 وروى ام المؤمنين عائشة الصديق ركعتان لم يكن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يركع اسرا ولا في المدينة ركعتان قبل الصلوة الصبح وكذا

فقد عرفت

الاجابة الاولى

بعد العصر رواه الشيخان فيطن جواز الصلوة بعد العصر بهذا الحديث
 الجواب ان هذا من خصايص صلوات الله عليه وسلم فقد روي البراء
 بن كزاد عن ابي امامة عن عائشة الصديقة حدة الله ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر ركعتين وينهي عنهما
 وما اصل وينهي عن الوصال ولا بأس بان يصلي في هذين الزمانين
 كضأ الغريضة ويسجد للتلاوة ويصلي على الجنائز في الصلاة لان
 الكراهة في هذه الاوقات لاجل حق الفرض ليكون الوقت من بعده
 كما لا يخفى بل لا يخفى في الوقت فلم يظهر في حق الغائبين وتكلم عليه في
 فتح القدير هذا التعليل محارض للضعف لان الصلوة في الغيبة
 وقال يكتفي في اخراج القضاء عن الفاسد والعلم بان النية ليس لبعضها
 في الوقت وانما اخرجها من الكراهة فيه ما سبق انتهى ونحوه في الجمع
 للقول بعدم النية ان النية عن الافعال الشرعية يفيد النية عن الصلوة
 في هذين الوقتين يفيد كونهما منية في نفسها اوضح ويكفي كمالا في الغرض
 الغصوبة وليس النية هنا المقصود في الوقت كافي الجمع وقت الطلوع والغروب
 لان ذلك الوقت وقت العصر والجمع وهنا يصح الجمع ولا كراهة فالتالي
 في هذا الوقت غير ناقص في نفسه انما المقصود لعموم وصف آخر لاجل الجمع
 وان لم يعلم بخصوصه والقصص ان الجوز وصفه من لا يوجب الفساد كالمصلاة
 للوداع مع ترك واجب الصلوة في الاثنان الغصوبة فتدل ويكفي الصلوة بعد
 الغروب قبل المغرب كان فيه تأخير المغرب وعسى ان يطول فيقع المغرب
 في الوقت المذكور وروى الامام ابو حنيفة عن ابراهيم النخعي انه نهي عنها
 وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر لم يكرهوا يصلوا فيها

2

فيها

هذا وقد

هذا وقد روى عبد الله بن معقل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلوا قبل المغرب ثم قال صلوا قبل المغرب ثم قال في الثالثة من شأخنة
 ان يتخذها الناس سنة رواه البخاري وكذا رواه ابو داود ووصلوا قبل
 المغرب ركعتين وبلغوا الفاظها وروى عن انس كان للوقت اذا اذن
 قتم ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يبتعدون السور
 حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم كل ذلك يصلون ولم يكن بين
 الاذان والاقامة شيء اخرج به البخاري وفي رواية لم يكن بينهما الا قليل
 ويخاضع من طائفة من ابن عمر عن الركعة قبل المغرب قال
 ما رايت احدا يصلي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها وخص
 في الركعة بعد العصر رواه ابو داود وهذا الحديث لا تقارض حديث
 عبد الله بن معقل فانما تقارض حديث انس كانه روى الصلوة في المسجد
 ولو كان الصلوة في المسجد لانه ابن عمر رضي الله عنهما وقد اطال الكلام هنا في فتح
 القدح في جواب واثبات رجحان رواية ابن عمر ولم يأت بشيء يرفع
 القلق ولهذا لم يذكره ومن شاء الاطلاع فليراجع اليه وانما من تثبت
 بما رآه من الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس لان غروب
 الشمس غاية النهي فيها واما الغاية فتبقى النية فيلزم جواز الصلوة
 قبل المغرب فيه انه هب ان بعد الغروب جواز الصلوة او لا يصح
 صلوة المغرب فتأمل ويكره التنقل بعد طلوع الفجر قبل الفريضة سوى
 الركعتين لانه لم ينقل من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
 التنقل قبل الفريضة سوى الركعتين والله اعلم بالحكام **فصل**
 في الاذان الاذان ليس شرطا للصلوة نفسها ولا للوقت اذا كانت

مسألة في تركه في الصلاة

فقد عني على الصلاة فاشبه الشرط وهو سنة مؤكدة وعلم للدين
حتى لو اجتمع اهل بلدة على ترك الاذان قولوا عند الامام محمد بن
وعن الامام ابي يوسف حبسوا عن رواة في فتح القدير لا خلاف بينهم
بل طوبوا ولا الجسور والاستقابة فان ابوا التسليم انفسهم قوتوا عليه
اتفاقها وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا سمع الاذان
في قرية لم يزعجهم وان لم يسمع اغاروا الاذان كلمات مشهورة في صحيح
فيه عندنا فقد روي ابو داود عن معاذ بن جبل حديثا طويلا
مستطابا حال الصلاة والصوم وفيه فحاشا عبد الله بن زيد بن جابر
الانصار فقال لما رأيت من اهتمامك رأيت رجلا كان عليه ثوبان اخضر
فاستقبل القبلة وقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان
محمد رسول الله مرتين حتى يصلي على الصلاة حتى يصلي على الفلاح
حتى يصلي الفلاح مرتين الله اكبر الله اكبر الله الا الله ثم اتفق حديثه
ثم قام فقال مثلها الا انه زاد بعد ما قال حتى يصلي الفلاح قد قامت الصلاة
قد قامت الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنها بلا الاذان
بها بلال وتمام القضية ما عن عبد الله بن زيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالناس من اتهم بغيره به للناس لمج الصلاة طاف في وانا نائم رجل
يجعل نافوسا في سراج لاني داود سنة ابي ابي ولولا ان يقول الناس
قلت ابي يعقظان غير نائم فقلت يا عبد الله اتبع الناس قال وانصت به
قلت ندعوا به الى الصلاة فقال انا لك على ما هو خير من ذلك فقلت لا بل
قال فقال تقول الله اكبر وكذا الا قامت قلما اصحيت اتيت النبي

كلمات الاذان

بشيء

في يده

اغلا اركب

صلى الله

سمع الله عليه وسلم فاجترته بما رأيت قال انما الرؤيا حق انقم مع بلال فلق عليه
 ما رأيت فليؤذن فانه انما في صوتك ففقت مع بلال فجعلت الله عليه
 ويؤذن به قال فسمع عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج حتى سمع الله
 يقول يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل ما لم ير عبد
 بن نمر بن قيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فله الحمد رواه البرد او
 قاله ارجي وقال الامامان الشافعي ومالك الرجميع سنة في الاذان
 لما عن ابن مخزوم قال قلت يا رسول الله علي سنة الاذان قال
 تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان
 لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله
 تخفف بها صوتك ثم ترفع بها صوتك رواه البرد او وقع في رواية
 ابن ماجه عن ابي مخزوم قال علي الاذان سبع عشرة كلمة ولا قلته
 سبع عشرة كلمة اجاب فيحتمل ان الرجميع ليس الاذان مشاهير المؤذين
 لا في اذان بلال من غيرهم للمؤذين ولا في اذان ابن ام مكتوم ولا في
 اذان سعد القرظ مؤذن مسجد قبا انما الرجميع في اذان ابن مخزوم
 كذا قال الشيخ عبد الحق ولعله وهم منه لانه كان تعليما فظنه ترجيعا
 كذا في البداية وقصة تعليم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا محذور
 الاذان ما روي النسائي قال خرجت في نفر فكلنا ببعضنا بعضا فسمعنا
 ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الطريق فلان مؤذنه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فسمعته صوت المؤذن ونحن عنه مكتفون فقلنا اضكبه وقلنا
 فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم

ان شاء الله

الله اكبر

مشايخنا الكرام

من جنين طلقنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصوت

بسم الله الرحمن الرحيم

حق وقفتا بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم الذي
 سمعت صوته قداما يرتفع فاشاء القوم الي وصدقوا فابى الله
 كلهم وجبني قال قم فاذن بالصلاة فقلت قال في علي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم التاذين بنفسه قال قل الله اكبر الله اكبر الله اكبر
 الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان
 محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله ثم قال ارجع فامد
 من صوتك ثم قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله
 اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله حي على
 الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر
 الله اكبر لا اله الا الله ثم دعاني حين قضيت التاذين ثم اعطاني
 صرة فيه شئ من فضة فقلت يا رسول الله مزي بالثاذين بمكة
 فقال قد امرتك به فقد رث علي عتاب ابن اُسيدها مثل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فانفتت معه بالصلاة علي امر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا هو تعليم الاذان واعلمه قال
 فاذ لك الوقت علمت سنة الاذان حين قال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاذا وصل على الشهادتين خفض المصوت حتى تسمع
 اصحابه الذين كانوا معه في الشيطان فامرو رسول الله صلى الله
 عليه وسلم برفع الصوت لينزل على قلبه بالكتابة ويقشوا بين الناس ايمانه
 ولذا ليس فيه ما يفيد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه
 بخفض الصوت فظن ابن مخنف ان الترجيع داخل في الاذان
 فروي الترجيع بالفاظ مختلفة ولم يرجع الي اذان رئيس المؤمنين

وبلال في ان في اذان الفجر بعد الميعطين الصلوة حين النوم مرتين فقد
 قد وقع في روايات ابي محمد ومحمد بن داود والنسائي بعد الميعطين فان
 كان صلوة الصبح قلت الصلوة حين النوم الصلوة حين النوم وروى
 ابن ماجه عن سعد بن سعيد بن بلال انه اذ النبي صلى الله عليه وسلم
 يؤذن صلوة الفجر قيل هربنا ثم فقال الصلوة حين النوم مرتين فاقرت
 في التاذين قال في فتح القدير ابن السيب لم يلق بلالا فهو منقطع ورواه
 عند تاور في الطبراني عن حفص بن بلال اذ النبي صلى الله عليه وسلم
 يؤذنه بالصبح فوجد راقدا فقال الصلوة حين النوم مرتين فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم ما احسن هذا يا بلال اجعل في اذانك وعن انس قال من السنة
 اذا قل للمؤذن في صلوة الفجر صيا الفلاح قال الصلوة حين النوم مرتين
 رواه الدرر في هذه الروايات مذكورة في فتح القدير ويجعل اصبعه
 في اذنيه عند التاذين طاعن سعد بن داود رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امر بلالا ان يجعل اصبعه في اذنيه رواه مسلم في البداية ليس هذا سنة
 اصلية فان ترك لا يضر الاذان بوجهه والاقامة مثل الاذان الا انه يقول
 بعد الميعطين قد قامت الصلوة مرتين لما روي في حديث عبد الله
 بن زيد وفي حديث ابي مخزوم قد تقدم ان كل الاقامة سبع عشرة كلمة
 قال الطحاوي وتواترت الاخبار عن بلال انه كان يثنى الاقامة حتى
 مات وعن ابراهيم النخعي كانت الاقامة مثل الاذان حتى كان هؤلاء
 فجعلوا واحد قال ابن الجوزي كان الاذان والاقامة مثنى مثنى فلما
 قام بنو امية اخرجوا الاقامة كذا في فتح القدير وقالوا المثلثة
 الاقامة فادى لما عن انس فامر بلالا ان يثني الاذان وان يوتر

ابن

ابن

الملك

الملك

هذا الحديث في نسخة
من نسخة ابن أبي عمير
في نسخة ابن فضال
في نسخة ابن بكير
في نسخة ابن خزيمة
في نسخة ابن حبان
في نسخة ابن عسك
في نسخة ابن ماجة
في نسخة ابن يونس
في نسخة ابن خزيمة
في نسخة ابن حبان
في نسخة ابن عسك
في نسخة ابن ماجة
في نسخة ابن يونس

الأقامة قال اسمعيل بن ابراهيم فذكره كالحجب فقال لا الاقامة ورواه
الشيخان ايجاب في فتح القدير بان الاشارة قد يطلق على ايتار الصوت
بان يحذف هذا محتمل وما ذكرنا انفسه ففسر فحذف هذا على ايتار الصوت
كان يتكلم انه ورد في بعض روايات عبد الله بن زيد كما في الاقامة سوى التكبير
فراي فراي رواه ابو داود ورواه الجواب لا يتشبه فيه بل يقال وقع
روايات عبد الله بن زيد مختلفة وثبات بل لا يحيا الاقامة مثل الاذان
بل لا يحيا في رواية الاقامة فراي وعم من بعض الرواة والله اعلم
ويشترط في كلمات الاذان ويجوز في الاقامة والترديد ان يفصل بين
كلمات الاذان بسكتة يحل جابر بن عبد الله عليه السلام قال لما اذن اذا اذنت
فترديد في اذانك واذا اقممت فاحدس رواه الترمذي وروى في الحديث
ان مستقبل القبلة في الاذان لان الملك الذي رآه عبد الله بن زيد
استقبل ولا استقبال هو المتوارث من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي هذا الآن ولو ترك الاستقبال بكنه مخالفة الشبهة ويحول وجهه للصلاة
مستد واللاح يسرق لما عن ابي حنيفة اقيمت النبي صلى الله عليه وسلم
فخرج بلال فاذا ن فحذف يقول في اذنه هكذا يخبر بعينا ويحذف الرواة
الفسائي ويستدعي في صومعته اذا لم يستطع تحويل وجهه عنه وفي
ليلة يفوت تحويل الوجه ولا يهذب قبل الوقت لان الاذان للاعلام
ولا حاجة اليه قبل الوقت لعدم وجوب الصلاة قبل وقت بلال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تزدن حتى يستبين كما يجوز ان ينادي
عمر بن رواه ابو داود ورواه ابن عمار بلال الا ان قبل طلوع الفجر
النبي صلى الله عليه وسلم ان ينادي الا ان العبد قد نام وقال الامام

حديث

ابن مسعود

استقبل القبلة للاذان

الشواهد

الشافعي يحرر اذان الفجر قبل طلوعه من ثلث الليل في النصف الاخير
 قال الامام ابو يوسف واجمع ما روى الترمذي عن سفيان بن جندب
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من سحورك اذان بلال
 ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطيل في الافق ولا حجة فيه لان هذا
 الاذان لم يكن للصلوة بل للتسبيح ولذا كان في شهر رمضان ولذا بين
 ان هذا للتسبيح فلا يمنعكم من السجود وقيل لا ينافي النائم في ليالي
 شهر رمضان ليشغلوا بالعبادة ويعاد الاذان اذ اذن قبل الوقت
 قال الترمذي ان موزنا لعرازين بليلى فامرهم ان يعيد الاذان وروى
 ابو داود مثله ويستحسن التثويب في الجهر خاصة دون سائر المصلوات
 لما عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشويب في شيء
 من المصلوات الا في صلاة الفجر رواه الترمذي والتثويب ان يقول
 الصلوة جامعة وهو الاعلام بعد الاعلام ويكون بكل ما تعارفوا
 للاسلام واستحسن المتأخرون التثويب للمصلوات كلها بطريق
 التواني بين الناس ويجلس بين كل اذان واقامة اخرى للفرق
 عنده لئلا يلزم تأخير المغرب وقال يجلس جلسة خفيفة كما بين
 الخطيبين لانه لا بد من الفصل بين الاذان والاقامة والصلوة
 ولا يعتبر بالسكينة لانها اقرب بين كلما الاذان فلا بد من جلسة
 خفيفة كما بين الخطيبين وقال الامام الشافعي لا بد من الفصل بقدر ما
 يصلح لكتمان بين اذان واقامة كل صلوة لما عن عبد الله بن مغفل
 بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة ثم قال في الثالثة
 لمن شاء رواه الشيخان قال غالية قال يعقوب رايته بالحنيفة

الاذان

روى

التثويب

مجلس

يؤذن ويقيم ويأذن

المحدث والمحدث
أو يؤذن ويقيم

أو يؤذن ويقيم

أو يؤذن ويقيم

صحة المؤذن

في كونه مؤذنا ومقيما

أو يؤذن ويقيم

يؤذن في الغرض ويقيم ولا يخلو هذا أيضا عما سألنا عن يؤذن ويقيم ويجل
واحد ويقيم للمؤذن أن يؤذن بغيره كما علمنا من أبي هريرة لا ينادي بأهل
الاستوى رواه الترمذي ورواه غيره أيضا بهذا اللفظ لا يؤذن الاستوى
قال الترمذي في الأول أصح فان أذن محمد بن جابر لأنه ذكره لا يشترط في الأذن
كالقراءة ويكفي أن يقيم محدثا لكلامه الفصل بين الأذنة والمؤذن
التأذين جنبا وفي التأذين محدثا روايتان لأن الأذن والتأذين ذكر
لكن أنه يشبه بالصلوة فيستعمل الحديث في تأذينه ولا يستعمل الجنابة في تأذينا
فيكون مع الجنابة يؤذن أن يؤذن جنبا في أصح الروايتين لفظ الجنابة
ولا يعاد أن يؤذن في الحديث ولا يعاد الأذنة في الوجهين لعدم
جواز تكرار الأذنة وأن أذن المرأة يطبق على وجه الستة وأزواجها
لأن صورتهما حق كالتقدم ويكره تحتهما أخذ الأجرة مع الأذن للمؤمن عثمان
بن أبي العاص قال بن عمر ما عهدنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤذن
مؤذنا فلا يخالفي الأذن أصح رواه الترمذي ويصح أن يكون المؤذن
على الباطن أو يكون فسق ظاهر المأمن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وليؤذن خياركم وليؤذنكم أقرمكم رواه أبو داود ويصح
أن يكون المؤمن والمقيم واحد المأمن يعني ليدان من الخارص الصدائي
قال ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤذن في صلاة الفجر فاقبضت فأرسل
بالل أن يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخاضد أذن
ويؤذن فهو يقيم رواه الترمذي والمسافر يؤذن ويقيم للمأمن الكلب
المؤذن قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صاحب لي فلان أذننا
ولا يشترط أن يقيم قال لنا إذا عرفت الصلوة فاذننا وأقمنا وليؤذنكم

أكبر رواة الشيخان وان كفى السافر الإقامة جاز لان الزمان يستحق
 انما بين الرفقة ان كانوا في الحاضر ولا إقامة للعلام الاقبح
 فيحتاج الرفقة اليها وقد وقع اشرايين عمر فقد روي نافع ان ابن عمر
 كان لا يزيد على الإقامة في السفر الا في المصباح فانه كان ينادي فيها ويقوم
 وكان يقول لا اذن للامام الذي يجمع اليه الناس رواه الامام مالك والشافعي
 في البيت على ما اذن وقامة ليكون الاداء على هيئة الجماعة وان تركها
 جميعا جازة الهداية لقول ابن مسعود اذن لي يكتفي هذا في القدر
 وان صلى الجماعة لا يلهي الا اذن والاقامة في فتح القدير روي ابو يوسف
 عن الامام ابو حنيفة في قوم صلوا في المصباح مثلوا واكتفوا باذان الناس
 اجرامهم وقد اساءوا ويجب على مستمع الاذان اجابة للوزن بمنزلة ما قال الله
 لا احد لم يظلمين فليل يقول مثل ما قال وقيل لا حول ولا قوة الا بالله
 فمن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اقامتكم للوزن فقولوا مثل ما قال ثم صلوا على صلوة صلى الله عليه
 عشر ثم صلوا الله في الوسيلة فانها مشتركة في الجنة لا ينبغي الا لعبد
 عباد الله ولا رجوعه انما هو من سال الى الوسيلة حلت عليه الشفاعة
 رواه مسلم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا قال للوزن الله اكبر فقال احكام الله اكبر ثم قال
 اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا
 رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلوة
 قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا اله الا الله
 قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم

وردته

عقرب الله

نابض مع مبر

قال لا حول ولا قوة الا بالله
 ثم اسد الله اكبر قال الله
 اكبر اسد اكبر ثم

ان اللزوم في قوله صلى الله عليه وسلم قولوا مثل ما قال سويحي المحققان
 لان هذا خاص من مفسر في حق عليه السلام ابن الهمام ان هذا لا يساغ عليه
 اضلوله لانه لا يخصص اذا عارض العام وجعل التاريخ لا يكون القاص
 محض العلم ثم يرد عليه ويرد آخره ان حديث قولوا مثل ما قال
 يفيد وجوب قول مثل ما قال وهذا الحديث لا يفيد الوجوب بل غاية
 الاستحباب واذا اقتضى نفس وجوب امر والاخر استحباب امر قلنا
 فيجعل بالنفس للمقتضى للوجوب فاذا قد ترجح حديث قولوا مثل
 ما قال فيعمل به وبعضهم جعل الاستحباب اول الوجوب بين الواجبين
 ثم الاجابة فيقطع عنها ان كان المستمع في المسجد وليس الاذان في حقه
 لان الاذان للطلب الحضور وهو حاضر فلا طلب وان كان المستمع قد صلى
 لا يجب عليه الاجابة ايضا ثم في الشايع والحوط ان يتوقف في القراءة ويجب
فصل في صفة الصلاة وغيرها من العبادات لها حقيقة متغيرة
 اعتبرها الشارع واعتبر وجودها وجعل لها اركانها في داخلها في قولها
 الاذونات واحدا منها فانت تلك الحقيقة ووضع تلك الحقائق اسما
 استعمل الالفاظ للتعرف استعاره ثم صار عرفا للشايع وجعل وجوب تلك
 الحقيقة وخروجها عن بقعة الاسكان حقا لا يكون ما ينبغي في الحق بغير
 تلك الاشياء في الحقيقة فكل ما كان تلك الحقيقة في الباقي الاجل والجزء
 بايقاع تلك الحقيقة في العاين وجعل عدم اتيانها سببا للفقاق في العمل
 مسمى فرضا داخلية في العمل لا حنا معشر الحقيقة والمثالي وهي الاشياء
 للوقفة عليها بشرط وفراغ خارجية وبطريق انهم يسمون الاشياء
 والمثالي في الفرض وجعل الشارع اشياء مكتملة لهذه الحقيقة بحيث اذا قلنا

نحوه في الصلاة

لا بد من العلم والظن في
 مستند براءة القول في
 قولنا

٢ ولذا ذكر ان مقتضى
 في حقه من القول
 في حقه من القول

ما من حقيقة في
 في حقه

ما من حقيقة في
 في حقه

فلا يخفى

تلك الحقيقة صارت وسيلة للشواهد العظمى من ثبوت البيان بتلك الحقيقة
مجردة عنها وهذه المكملات الثلاثة الواجبة منها ما هي في نفسها لو تركت استحقاق
التكليف عقابا للتركها لا عقابا بترك تلك الحقيقة بل بثبات تلك
الحقيقة وبسقوط الفرض وإنما يطالب ببيان هذه المكملات في تلك
الحقيقة فتلك الحقيقة شرط لا دار هذه المكملات وهذه المكملات ليست
شرطا لاداء تلك الحقيقة وتسمى هذه المكملات واجبات لا يفوت بقواتها الحقيقة
انما يفوت كمالها ومنها ما هي مكملات لا يوجب اثباتها في تلك الحقيقة بل يوجب
الذب عليها ببيان تلك الحقيقة مجردة عنها وينال بها قواها خاصة
لأن الله كصالح ان يكون شافعا في رد الجزاء لخصوص صاحب شهادة قوية
ويكون تركها سببا لاستحقاق الاساءة دون التعذيب بالنار
وما فاعل من نيل الدرجات والقرب الخاص وتسمى هذه المكملات
سنا ومنها ما يكون اثباتها في يد في الثواب ولا يكون تركها سببا
للاساءة ولا للتعذيب وتسمى مندوبات ومستحبات وسنننا زوايد
وتلك الحقيقة الشرعية محمولة في الفرائض من الشوط والاركان والمكملات
الواجبة والمسونة والمنذورة لا يعلم الا ببيان الشارع وذلك الحقيقة
الصلوية لها شرائط وان كان يسمى فريض ومكمل واجبة وسنننا
ومندوبات والصلوة محمولة في ذلك كله وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بانهم وجدوا البيان لا يجب ان يكون مقطوعا كباين في علم الاصول
والبيان قد يكون بالكتاب البعوض وقد يكون بالسنة الفعلية
للبعوض الآخر وقد يكون بالسنة الفعلية اذا اقترنت قرينة على ان
الحقل انما فعله البيان فما بينه وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحقيقة

العدوب

تقرر

الصلوة لا يوجد بل على ما هو شرطه وان بيننا وبينه انما هو ذلك داخل
 في الحقيقة فكن مساو كان هذا البيان مقطوع الثبوت من كتاب
 او سنة متواترة او مشهورا وظني الثبوت كما خيار الاحاد قطع
 الامانة كان من الحنفية فليعلم ان وجد المرشحة في العلم ولم يبين
 انها تقويت بقواته ولم يزل في رتبة على ان الامر ليس ان ذلك في شرط
 فلا يثبت بهذا الامر الا الواجب سواء كان في قولنا باخبار الاتحاد
 او يكون متواترا كما كان او سنة فمناط الفرق بين الواجب والفرق
 هو هذا الذي ذكرنا لا ما ينوع من ظاهر كلام فتح القول بان ليس
 بينهما افتراقا الا بان الثابت بالتواتر عليه فهو من ركن الشرط
 وما بالاحاد وان دلل على الدخول فهو واجب فما يفرقنا عن
 لا عند الله تعالى الا فرقا بالقطع والظن عندنا لا عند المعلم
 التخيير وهذا غير صحيح لان المتفرع عند الكل ان بيانه الجمل قد يكون
 ظنيا ولا تظن انهم المطلوب عندا صلواتين اركانها مقطوعة
 وصلوة ان كانا مطنونه فاذا التي بالفرق بين سقطت لا ولي وبقيت
 الثانية لانه لا تكليف لنا الا بالحقيقة الصلوة المستقلة على الاركان
 لا غير ومن تعدد التكليف فعلى البيان بل يتكاد يكون مخالفا للكل
 بل الحق اننا ما مورون من قبل الشارع بصلوة مستقلة على الاركان
 والواجبات والاركان انما يثبت ببيان الشارع الركبة الواجبات
 انما يثبت بمجرد الامر الواجب دون بيان جعلها اركاناً وبانها
 مع تنكبها يتحقق الامتثال بالتكليف بالصلوة وان بقى على اسم
 تلك الواجب فالاركان والواجبات متفرقة عند الشارع وانما

الامر

الامر

فرقا

بأخبار الدعاوم

صلواتان
صلوة

هـ

المواظبة

لمواظبة على السنية واذا وجد الفعل حيناً واحداً نادى بدين
 لمواظبة او قل دالها انا طلة الشرب فحسب دليلاً المتدوية والنية
 انهم يفتقدوا الى الكلمات الواجبة لم يفتقدوا بين الاركان التي يفتوت
 الصلوة بطولها وبين الركعات التي لا يفتوت بطولها ووجدوا كمال القبول
 ان كانوا لم يفتقدوا الى ان الامر بما يفيد الوجوب ولما كون هذا الوجوب
 قسراً وكما يفتوت الصلوة بطولها فامرنا ان لا يدل له من دليل ولم يعلموا
 ان كل حكم شرعي يعدم فيه دليل يجب استغاده فهذا هو الباعث على
 وقوع الاختلاف بيننا وبينهم وطولنا ان ما ادق نظر المصنفين منكر الله
 سبحانه وواصلهم الى فهم الحائق اذا تمهد هذا القول في معنى
 الصلوة منها تليق الافتتاح بقوله تعالى وركب فليكن كانت تليق
 الافتتاح موجب للدخول في الصلوة كانت فرضاً كما يدل ما عن
 امير المؤمنين ع كرم الله وجهه ووجه الله الكريم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مفتاح الصلوة الطهور وتشميمها التكبير وتجهيلها التسليم ورواها الزيد
 والمزني ثم اكثر شايخنا ذهب الى ان تليق الافتتاح شرط خارج
 وليس ركناً في الصلوة كما تستدل في العداية بفتاها وذكروا فيهم
 فتصاعف الصلوة على ذكر اسم الرب والاصول للعطف ان يكون
 للعطف على خارجها عن العطف وان جاز دخولها والاصول لا يترك
 الا بدليل وبعض المشايخ ومنهم الطحاوي والمام الشافعي انما
 تكون قالوا لا يشترط لها ما يشترط للصلوة في الواجبات انما يشترط للاجمل
 باجدها فانه صلوة على ان اختصها الله تعالى لا يجب الركبة فيها
 ما كونه شرطاً اذا انفصلت عن غيرها ففرض في الاركان فقل بتجريمية

المكاملة

دلالة

الحقائيق

في ذيلها

من الطحاوي والمام الشافعي

فقال اخروا وروى في فتح القدير بأنه يلزم اداء الفرض بتكريرة فرض اخروا
 منتف عندنا ثم التفرج لم يصح لزوم ان لا يقول قائلوا الركبة بهذه
 الفروع مع انه لا يعلم الخلاف بين من يفتي في هذه الفروع ثم وجه
 التفرج غير ظاهر لان هذا الركن مشترك بين الفرض والنفل
 والنفل مما يتوسع فيه واما الفرض فمقوي لا بد له من لية مستقلة وكن
 مستقل ثم تكبر الافتتاح يصح باي لفظ كان لقوله الله اجعل او الرحمن
 اكبر او يا فلانسية نحو هذا بنكر عندنا خلافا للامام ابو يوسف
 فانه لا يجوز عندنا الا بالله اكبر منك او معرفا لله اكبر للامام الشافعي
 فانه لا يجوز الا بالله اكبر والاكبر للامام مالك فانه لا يجوز الا بالله اكبر
 للمتواتر وللشافعي بقول المعرف في معناه مع زيادة في التعظيم
 فلا يؤيد صف يقول الكبر والكر واحد في صفات الله تعالى لانه يراهما
 الكبر من جميع ما عداه وها يقولون ان المأمور بتعظيم الله تعالى فان
 قوله تعالى ربك فليكن معناه تعظيم فكيف كل لفظ يدل على معنى الله اكبر
 لكن من شريح بغير لفظ الله اكبر فقد اساء لانه خالف للشيء المتواتر
 ثم الشروع بما في معناه انما يقع عندنا اذا ذكر اسم الله تعالى
 بحيث لا يقع مع غيره تعالى الاستعمال للكثير صرح به الامام الفاضل
 وان قدم لفظ اكبر لفظ الله لا يجزئ ولا يصح ان يقال ان النفل
 منية في الدلالة على التعظيم ومنها القيام على اجاء الامة والقراءة
 لقوله تعالى فاما يتبين الفرقان نزلنا من السماء للقيام الطويل والقراءة
 الطويلة في الصلوة ثم هي دكن ميسقط بالاعذار كالامني الذي لا يجزئ
 القراءة بالفارسية فيل بالفارسية عند حالان في ادمع القرآن

لما كان
 وتكون النفل

والمعنى انما يتبين الفرقان
 لفظ بغيره لا يفتي

في قيام والقراءة

القراءة ان كان للقيام

والله اعلم بالصواب

سالكين وان قدر
 الاله اعلم بالصواب

والله اعلم

والعلم ان السقط الظن فلا يثبت المعنى ولو كانت من بعض النسخ
يقول ان العارف الكامل امام الطريقة شيخ الاسلام الشيخ الجيلاني
كان يقر القرآن بالفارسية في الصلوة لعدم انطلاق لسانه لكنه يجيب
بالفظة العربية حكايته راي امام الطريقة تاج العرف الشيخ الحسن البصري
الشيخ الحبيب العجمي يصلي صلوة المغرب ولم يقبله لعدم تعيين القول
بالنظم العربي فري في ليلة في المنام ربي العزة فساله تعالى اي امر
يقضي اليك فمضى اليه قال ربي العزة قد مات ذلك العمل هكذا ذلك
العمل الصلوة خلاف الحبيب العجمي الذي رايته يصلي وان قرأ القرآن
بالفارسية او باي لغة كان غير العربي من دون عذر جازعده في ظاهر
الرواية لك انما جعل النظم العربي ركناً غير الزم ولم يخرج عندها وعند
الائمة الثلاثة لقوله تعالى انزلناه قرآنا عربيا فانظمه العربي معشر القراء
الذين فرض ورائه الصلوة والغنوى فيه ولما قال في الهداية وروي
بوجه من هذا القول وعليه الاعتماد ففرض القارئ ان يقرأ
ما يطلع عليه انه قرأ من القرآن وهو آية عند الامام بالحنيفة وتلك آيات
قصار وآية طويلة عندهما قال الامام الثلاثة مالك والشافعي واحمد
في رواية مشهورة ان المتعين فافهم الكتاب وقرأه لو كان في الصلوة
وفي رواية اخرى للامام احمد يافقنا ونقل في الهداية عن الامام مالك
فان من القولة قرأة الفاتحة وسورة قال في فتح القدير لم يذهب اهل
الافقية السورة واستدلوا بما روي عبادة بن الصامت ان رسول
ص الله عليه وسلم قال لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب واه الشيخان
وغيرهما قالوا لان هذا الحديث يدل دلالة قاطعة على انتفاء حقيقة

حكاية لطيفة

عمل

سورة

معه او فرغ من
عند الامام

رواه

الصلاة بانها قراءة الفاتحة ونحن نقول ان قولنا فاقرا ما ينشر
 من القرآن نص حكم باطلاق قراءة القرآن وتعيين الفاتحة
 ابطال لهذا الاطلاق وذا لا يصح بحسب الواحد فلا بد من الجرح
 نفى الكمال لئلا يلزم ابطال النص القرآني بحسب الواحد ثم قد وجدنا
 بما في بعض الروايات لهذا الجرح قطع به ان المراد نفى الكمال فانه قد
 ابرهنا في ما قبله من الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها
 بآم القرآن فهو خداج ^{منه} غير تام رواه مسلم وكون الصلاة خداجا
 غير تام لا ينافي الصحة فتترك قراءة الفاتحة ليجب نقصا بل في الصلاة
 ولا يجب فسادا فلا يكون ركنا ثم قراءة الفاتحة واجب عندنا
 وتركها يجب الاثم لو ورد الامر بها في بعض الاجار ونفى الكمال
 هذا الوجه اقرب الى نفى الذلت فالجرح عليه اولي لان الجرح اقرب
 الى الحقيقة من عند تعدد الحقيقة وما يقال كما قيل في فتح القدير
 ان الشافعية لا يفرقون بين الفرض والواجب الذي قلتم به لا نعم
 لا يقولون بالقطعية فاذا قلتم بالوجوب فقد سلمتم ما قالوا فانه ركن
 طئي عندكم وانتم ايضا ما يكون به قد دفعه عنهم فما مقدنا اننا نقول
 بالوجوب مع عدم الركنية ونحوه ننفي الفريضة اي الركنية وهم قالوا
 بالركنية فالنسخ باق ونحن لا نشترط في الفرض هنا القطع لا ترك
 انما نقول المقابلة لاجرة فرض فعنا ركن فان قلت الصلاة الواجبة
 عندكم لم تسقط كما عندهم وان سقطت الصلاة الفرض في ترككم قلت ليس
 ههنا صلوتان احدهما واجبة والاخرى فرض بل صلاة واحدة قد
 فرضها الله تعالى وهي مشتملة على اركان وقد سقطت مع ترك الفاتحة

قطعية في الركنية

قال

الفاتحة واجبة

الفريضة

ولم يبق خطاب الصلوة متوجها أصلا وإن بقى خطاب الفاتحة متوجها
 ويتوجه إليه بتركها كافي للصلوة في الدلالة المعنوية وعند من لم يقطع
 للصلوة وبقى خطاب الصلوة متوجها هكذا ينبغي أن يفهم المقام ثم
 اعلم أنه قد يورد في بعض شروح أصول الإمام غفر الله له النزاع في
 أن الصلوة بمجملتها فيلحق جزاء صلوة من لم يقل بفاتحة الكتاب بياناً
 لها فإن جزاء الواحد يصلح بياناً للجزء فيلزم ركنية الفاتحة الجواب
 هي أن الصلوة بمجملتها لكن قد بين ركن القراءة لقوله تعالى فاقروا ما تيسر
 من القرآن فلم يبق الجمل فيها من جهة ركن القراءة وإن بقي الاجزاء من
 جهة أن كان آخرها يكون هذا الجزاء بالعدم الاجمال بل يصير بطلاً للبيان
 القاطع وهذا لا يجوز بخلافه فيثبت ولا يخلط ثم كان قراءة الفاتحة
 واجبة عندنا كذا قراءة السورة فكلاهما واجب لما عدا إلى سعيد
 قال أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما يتيسر من القرآن أو وقد نبين في علم
 الأصول أن قول الصحابي في هذا الوجه ظاهر في أن الأمر هو الرسول
 صلى الله عليه وسلم وأما حقيقة لا يطلق عندنا إلا على الوجوه في الإقبال
 للذكر واجب مأمور به لا بما زامه لا يفتى بطلان في اقتراض القراءة في الصلاة
 في أي ركعات كانت فتعين الأولى للقرآن ليس بقدر من عندنا إنما هو
 العاجب للثقل المتصل ثم الجهر في الصلوة الجهرية للرجال والاختفاء
 في الصلوة الخفية والجب للقرآن في الصلاة والاختفاء في الصلاة
 ويتبع من ذلك سبيل المعنى وأما علم لا يتصور في جميع صلواته لا يختص
 في جميعها بل لا يختص ببعضها ويخالف في البعض والصلوة اسم جنس
 مختلف في الكاف فيقيد العموم وليس في الآية ما يبين الاختصاص والركنية

قرأة الفاتحة والرسول
 كعدمها واجبا

تفسيره وهو ليس
 واجب
 كعدمها واجبا

فلا يلزم الفرضية والآية يحتمل التأويل القوي بان لا يتجه بالشدة ولا بغير
 مخالفة مقديمة والتبع بين شدة الجهر والمخافة متبذلا لكن مع خروج
 اللفظ عن ظاهره فانه ويلزم تخصيص مملوك بالجمعة فمن خلاف الظاهر
 وكذا الآية فيجب عليها الاختفاء في الصلوات كلها لان مملوكها غير كما
 تقدم ومنها الركوع والسجود ومملوكان باجماع الامة لقوله تعالى والاعمال
 واسجدوا والركوع الاختيار والسجود وضع للجمعة والافعال الاخر
 مع وضع القدمين على الارض هذا عنده وقال لا يجوز السجود عالم يضع
 للجمعة على الارض ولا يكفي وضع الانف وحده لما عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل ان اسجد على سبعة اعظم
 على الجمعة واليدين والركبتين واطرف القدمين رواه الشيخان وفي
 رواية على الوجه مكان الجمعة والمراد بالوجه الجمعة لان المختصين
 مراد قطعاً قال المشايخ من قبله المأمور في النص القرآني للسجود وهو
 وضع جبهة من الوجه العظيم يوم يوم يضع القدم ويضع الجبهة على الارض
 وانما وضع الجبهة بلا وضع القدم فهو اشبه بالاستهزاء فشرط تعيين
 للجمعة بهذا الخبر يادقها النص القرآني بغير الواحد كما قالوا والحق
 عند هذا العبدان السجود الشرعي مجهول وليس المراد وضع الوجه على
 اي غلط كان الا ترى ان وضع الانف او الجبهة مع وضع الركبتين
 وارتفاع القدمين قد راعى او اصعبين لا يشبه الاستهزاء بل
 لا يجوز السجود انفاً وكذا السجود الى غير جهة القبلة لا يجوز اطلاقاً
 وليس يجوز ان يشرع ما هو له بالسجود الشرعي عبارة عن الوضع
 المختص من المشروط بالشرائط المخصوصة وقد بين في هذا الجمل

شدة
 لكن يخرج استقلاله
 من قوله
 والركوع والسجود

مثل

على وجه

ولا يجوز

في وجه مخصوص

لأنه في الصلوة السجود على سبعة أعظم فأعده مفقوت المأمور به فلا يكون
مأمورا به فلا يتأدى السجود الشرعي إلا على هذا الوجه فوضع الجبهة
مع وضع اليدين والركبتين والقدمين فرض في الصلوة ويقف السجود
فبأن يضع واحد من هذه الأجزاء هذا ما عندي وأعمل الله يحدث
بعد ذلك ثم الفرض في الركوع والسجود عند الإمام إلى حنيفة والظاهر
أنه مطلق لا يختص بالوضع والقعدة بين الركوع والسجود ليس فرضا
وكذا الجلوس بين السجودين وتعديل الركوع والسجود واجب والقعدة
والجلوس مستحبان وقيل واجبان وعليه اعتقاد الشيخ ابن الهمام
وما أتى به من الشايخ والفرض بين السجودين ليس بالمتفصل
بالسجدة الثانية عن الأولى فيجوز الهداية ورفع الوجه من الأرض
بحيث يكون إلى الجوارف قرب فرض وإن كان إلى السجود أقرب فالسجود
في حكم سجدة واحدة فلا يجوز وقيل بقده ما تم الريح بين الجبهة والرض
أذ به يفصل السجدة الثانية عن الأولى وقال الإمام أبو يوسف قد خيل
الركوع والسجود فرض والقعدة والجلوس ركنا لما عرفت في هذين أن
رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية
المسجد فقام ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك
السلام لرجع فقتل فانك لم تصل فقال في الثالثة أتوا النبي بعد الصلاة
يا رسول الله فقال إذا كنت إلى الصلاة فاسمع الوضوء ثم استقبل
القبلة فكبر ثم قرأ بما يشيئك من القرآن ثم ركع حتى تطمئن
والعائم أرفع حتى تستوي ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم أرفع

وما

فإنما

موتك ثم

تنقص

حقيقته

حتى تطمئن جالساً حتى تسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تستوي
قائماً أنتعل ذلك في صلاة كلها رواه الشيخان وغيرهما فعلم من هذا
الحديث ان تعديل الاركان وتعديل القومة والجلسة والايض
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة بفوائدها وبين حقيقة
الصلاة له وجل القومة والجلسة وكيفية وقاها من قبلها ان هذا
الخير جزء واحد لا يجوز به ابطال اطلاق قوله تعالى والركوع والسجود
وقد وقع في رواية الترمذي بعد هذا فاذا فعلت هذا فقد تمت
صلاتك وان انتقصت منه شيئاً فقد انتقصت من صلاتك كما
اخرج عنهم من الاولى ان من انتقصت من ذلك شيئاً انتقص
من صلاته ولم يذهب كلها فهذا يدل كالاتي واختص على ان الاطلاق
بالعدل لا يوجب الفساد وانما يوجب الفساد ما القومة والجلسة
فليس بمقصودين انما المقصود الركوع والسجود وانما شرطهما للعدل
بين الركوع والسجود وبين السجدين فلا يكونان ركعتين كذا قالوا
والحق ما ذهب اليه الامام ابو يوسف وهو مذهب الاثني عشرية لانهم
ما قد عرفت ان الركوع والسجود الشرعيان مجعلان فهذا الخبر يان
لها وايضا علمنا ان حتى يكون اطلاق الاطلاق في الخبرين ان الركوع
والسجود الذين هما ركنا الصلاة لا يتحدا للعدل ووضع الا حلق
السجدة للعدل هذا اذا كانا على حقيقتيهما وان اردت بهما الصلاة على
الكتابة كما على اكثر اهل التفسير فليس يظهر من المراد بهما الصلاة وقد
بين حقيقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل اركانها الركوع والسجود
المعدل وكذا ان اوليهما المنصوح ففقد الخبر يان حقيقة الصلاة

والله امر بالخصوع وأما قولهم لا يصلح عليه في رواية الترمذي في هذا
 ان فعلت بأجنيت من التعديل على الكمال فقد ضللت صلوة تامة وان
 نقصت من التعديل عتبت من النقصان مع بقاء أصل التعديل كما يدل
 عليه لفظ نقص فقد نقصت من صلواتك بقدر نقصان التعديل ولا يلزم
 من ان الاخلال بالتعديل بالكيفية يجب النقصان كالفساد ثم نقول
 الصلوة الشخصية بحجة وأن سلم تبين الركوع والسجود فاجبا لها
 في حق اعدائها من المركان باق لان تبين معنى المركان لا تبين
 الحقيقة وقد بين المخرجات القيمة والمجسمة فلا فرق له أصلا وساقولهم
 القيمة والمجسمة ليسا مقصودين أه في أي في مقابلة النفس فلا يخل
 وسما العقدة الأخيرة لم يختلف كونهما كونا وقد وقع في رواية
 أبي داود في آخر الحديث الذي رواه ابن مسعود اذا قلت هذا
 اوفضيت هذا فقد قضيت صلواتك ان شئت ان تقوم فقم وان
 شئت ان تقعد فاقعد علق تمام الصلوة بهذا القول الذي
 هو الشاهد او بقضا هذا أي بفعل هذا الذي هو العقدة فالقعدة
 بنصف علمها قضا الصلوة أي تمامها في الركوع وهذا الكلام ان كان
 من مذهب الحديث فالأمر ظاهر ان كان مذهبنا من كلام ابن مسعود
 كما بينا بعض أهل الحديث فالوقوف في امثال هذا كالمرفوع
 وأما الترتيب بين اركان الصلوة ففيه تفصيل لأن الأركان الصلوة
 على أربعة أنواع أما حكمة في جميع الصلوة أو في الركعة أو في ركعة
 في الركعة أو غير متكررة أصلا فالمتمكدة في جميع الصلوة هي الركعات
 والترتيب فيها ليس بفرض بل واجبا لأن المسبوق بهي آخر الصلوة

المشروعة

العقدة

الترتيب

أو غير المتكررة الصلاة في القعدة الأخيرة فمأخوذ من الأركان الأخرى
 وعن الركعة فمن لم يقعد في أثناء الصلاة لا يحسن القعد المأخوذ من
 قعد في آخر الصلاة ضمن الاستدراك في الركعة وهي السجدة
 فالترتيب بين الأولى والثانية بادئ في الثانية الأولى وكذا الترتيب
 بينها وبين أركان الركعة الأخرى ليس فرضاً بل واجباً فإن ترك السجدة
 الثانية من الركعة الأولى وقضاءها في الثانية أو الثالثة فالصلاة
 صحيحة ولا يردحده أركان الركعة التي هي السجدة منها ولا أركان الركعة
 الأخرى التي قضاها فيها وإن قضاها بعد القعدة الأخيرة بطلت القعدة
 لا فتر لمن تأخر القعدة الأخيرة وأما الترتيب بينها وبين أركان الركعة
 التي هي السجدة منها ففرض كما صرح في فتح القدير وإن لم يظهر عبارة
 النهاية بخلاف ذلك وغير المتكررة في ركعة كالقيام والقراءة والركوع
 فالترتيب بينها فرض وكذا الترتيب بينها وبين المتكررة في ركعة
 وقد حط على تنازع الوقائع في حكمه بوجوب الترتيب دون إفرادها
 بخطأ صاحب البحر الرائق والدليل على إفراد الترتيب الحديث المذكور
 الوارد في بيان الصلاة فإنه بين فيه الأركان بكلمة ثم وهي للترتيب
 وينفرد على إفراد الترتيب ما يذكرها الإمام المحدث رحمه الله تعالى
 الصلاة وقرا أو ركع ولم يسجد ثم قام فقرأ وسجد ثم سجد ففعلت
 ركعة واحدة لأن القيام والقراءة الركعة الثانية بطلت لفقدان
 الترتيب بين الركوع والسجود الأول من الركعة الأولى فقد بطل ترتيب
 السجودين على الركوع في الثانية فالتحقق هاتان السجدة تان ركوع
 الركعة الأولى فصارت الركعتان ركعة واحدة فإن ضم إليها ركعة

حل

ب

حقيقة



الثالثة

والثانية والثالثة في الرابعة هي الصلوة والابطال وكذلك ان ركع
الاول ثم ركع سجدة فاما سجدة واحدة واحدة وكذلك ان يسجد او لا يسجد
فقد ركع ثم قام الى الثانية فيقرأ ركع ولم يسجد ثم قام فقرأ الثالثة ولم
يسجد فاما سجدة واحدة وكذلك ان ركع في الاولى ولم يسجد ثم ركع الثانية
ولم يسجد ثم سجدة في الثالثة ولم يسجد فاما سجدة واحدة واحدة هذه المسائل
الاربعة المذكورة في فتح القدير منقولة عن كافي الحكم لابي الفضل قد بينا
وجه المسئلة الاولى واستخرج منه وجوه المسئلة الباقية ولذا اراد
الرجل ان يهمل الصلوة المستوية فاسبغ الوضوء وقدم الطهارة والستر
كما بينا في الفصول السابقة ثم قام متوجها الى الكعبة الشريفة وتوجه
وتوجه بقلبه الى الله تعالى ونوى الصلوة التي يصليها له تعالى ورفع يديه حتى
يمازى ابعامه شتمى اذنيه والمرقة ترفع الى منكبيه وقيل الله
فالتكبير بعد المرفع كذا في العداية وقيل مع الرفع وقيل قبله قال في حاشية
شجرة الاذن للرجل منه عندنا وعند الامام احمد في رواية مشهورة
عنه وقال الامام مالك والشافعي واسحق في رواية يرفع يديه عند المنكبين
ويستدل به بما روي البخاري عن ابي حميد الساجدي في حديث طويل
في بيان صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم روي عن ابي عبد الله عليه السلام
انما تكبر جعل يده حذاء اذنيه وقد روي في حديث ابي حميد الطاهري
وان شئت الاطالع فاطل به من فتح القدير وهو ان ثم رفع يديه
ولما روي الشيطان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع
يديه حذاء منكبيه ولما روي الشيطان عن مالك بن الحويرث قال كان
صلى الله عليه وسلم اذا تكبر يرفع يديه حين يمازى اذنيه الى اخر الحديث

حتى

كيفية

الصلوات
وتكبيرها

تاريخها
والاخر

المنكبين

منكبيه

وعن وايل بن حجر انه رأى صلى الله عليه وسلم رفع يده فجعلها خيرا
 اذنيه وكبر الى آخر الحديث وعن ابن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا افتتح الصلوة كبر ثم رفع يده حتى يجاوزي بابها مية اذنيه في رفع
 القديس رواية البيهقي قال البراء الفرج رحمه الله ثقات انتهى وعن البراء
 راي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة رفع يده الى قريب
 من اذنيه ثم لا يعود سرهارة البراءة وان كان في زيادة لا يعود فهذا
 الاخبار يعلم ان الرفع الى الاذنين سنة ولا يعارضه حديث الرفع الى
 المناكب فان الرفع بحيث يجاوزي البهايم سمعة الاذن مستظرف لكون بعض
 اليد حذاء المناكب فرواية الرفع حذاء المناكب يحتمل الرفع حذاء المناكب
 فلا يعارضه ويحمل عليه حديث الرفع الى الاذن نفس سفر لا يحتمل
 غيره وقد وجد في رواية البراء التصريح بما قلنا فانه روى عن وايل
 بن حجر قال ابي ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم حين قام الى الصلوة في
 يده حتى كانتا حياض نكبيه وحاذي بابها مية اذنيه وفي رفع القديس
 ان رواية البيهقي يدعي ان الرفع كان بعد التكبير على خلاف باقي الروايات
 انتهى الا ان يحمل كلامه من الانتقال من مطلب الى آخر وظاهر حديث
 وايل فيلزم تقدم الرفع على التكبير فانما الوصول فالرفع موصول اليه
 فيكون قبل التكبير ولا كراهة التكبير موصول الرفع ثم بعد التكبير
 لكف اليمين على اليسار بحيث يبين بالتحرف البصر والابهام الرسخ
 تحت السرة واللافة ترفع تحت الصدر لانه استرها اما وضع الكف اليمنى
 على اليسرى فثبتت بالاحاديث الصحيحة قبل قول الامام مالك في ارسال
 شعاعا روى الترمذي عن وايل بن حجر قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن
 روايته ثم

عن

الله

وضع الكف تحت السرة

إذا كان غايما في المصلاة قبض يمينه على شماله وعن مسيل بن سعد
قال كان الثامن يوم روى أن يضع الرجل يده اليمنى على فخذه اليسرى
في المصلاة رواه البخاري والمام مالك ولما أوضع تحت السقف فذهبا
ومذهب المام أحمد في رواية وضع المام للشافعي واحد في رواية
في الوضع للهد في استدلال المذهب بجماعه أمير المؤمنين عليه السلام
وجوه الله الكلام السنة وضع الألف في الكف تحت السقف رواه أبو داود
والمام أحمد في جامع الأصول بهذا اللفظ السنة وضع الألف على الكف
ويضعها تحت السقف رواه نعيم بن قيس في الترمذي اتفقوا على تضعيفه
من رواية عبد الرحمن بن اسحق الواسطي في جامع أبي خضيفة كذا في فتح
وعنه في سفر السجادة وضع الألف على الكف تحت المصلى إلى الصحيح
ابن حزم وقال الشيخ ابن الممام لم يثبت حديث صحيح يوجب العمل
فكرن الوضع تحت المصلى في كونه تحت السقف في حال قصد التعظيم
فالتقيام والتعمود حركة تحت السقف ثم يثنى على الله تعالى ويقول بحاجتك
ألم يحن وتبوك أسكن وتباعدك ولا العجزك ولا يوجب هذا هذا
وهي المام أحمد وسفيان الثوري وأحمد بن داود وقال المام
الشافعي يوجب وقال المام البراء بن معمر في التماسه في الحديث
الشافعي لا شك في فتح القدر في رواية البيهقي عن ابن أبي عمير
عائده إلى مسجد الخدر وجابر وابن مسعود الاستفتاح بحاجتك
فهم مرفوعا رواه الدارقطني عن أمير المؤمنين ع في موضعين رواه
سعيد بن مسعود عن أفضل الصديقين أبي بكر وروى مسلم عن
لنس أن من خطب كان يحضر بعد الصلاة الكلمات يقول سبحانك

أخر

سنة روى

اللهم جودك لي الآخر فاجتاز هو لا الضميمة وجعل أمير المؤمنين
 عن كان قوما يبدلون دلالته وأخذه عيانا أن الشاغل يفتن بالقل كانا
 المتأففة ويبدل أيفه عيانا أن هذا العمل كان أكثر يا من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والملا المختارة هو لا الكلام وأستدل الشافعي
 أمير المؤمنين عليه السلام وجعله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا
 لي الصلوة قال لي وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض
 وأنا من المسلمين أن صلواتي ونسبي ومحامي ومعا في هذه الصلاة
 لا شريك له وبذلك علمت وأنا من المسلمين اللهم أنت الملك المالك
 أنت أنت ربّي وأنا جسدك ظلت نفسي وأعرضت بذنبي فأغف
 ذنوبي جميعا فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وأهدني لأحسن الأخلاق
 لا يهتدي لأحسنها إلا أنت وأصرف عني مسيئتها لا يصرف عني
 إلا أنت ليبيك وسجودك والخير كله يدرك والشر ليس إليك أنا بك
 وأنت مستغفرك والقراب إليك روي مسلم والترمذي وأجاب
 الهداية بأن هذا كان في التمجيد والكلام في الصلوات الخمس
 ويؤيد هذا أن هذا هو التمجيد الذي أتى عن محمد بن مسلم إذا قام يصلي
 تطوعا قال الله أكبر وجهت وجهي وقال مكان وأصرف عني وقول
 سي الأفعال وسبي الأخلاق لا يقي مسيئتها إلا أنت ولم يذكر وسعته
 إلى الخلق كمن يخذل في وجه الهداية ما روي الترمذي في
 رواية أخرى عن أمير المؤمنين عيانا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان إذا قام إلى الصلوة المكتوبة رفع يديه خذو منكبيه ويضع يده
 إذا قضى قراته إذا أراد أن يسجد وضع يده في شئ من صلواته
 وهو قائم فإذا قام سجدتين رفع

ليك
 توجيه

يركع

به الله لك وكبر وقبول حين يفتح الصلوة اني وجدت وحي من
 الحديث كذا في جامع الاصول في كتابه راية الناسي لانه لم ينف
 انه قال في المكتوبة فعليه ان يقول في المكتوبة والتطوع جميعا
 وهو مذنب الشافعي لم يزل الدعاء بهذه الكلمات في جميع المكتوبات
 بعيد فانه في المغرب قد يزيد هذه الكلمات على القراءة بكثرة وهو حال
 المعهود وهو خلاف المعهود فتأمل اعلم انه نقل دعاء الاستفتاح
 عنه صلى الله عليه وسلم على وجه كثير سوى هذين الدعاءين الثاني
 والنوجه بعضها مقيدة لصلوة الليل وبعضها مطلقة فلفصل الكلام
 فيه فاستمع عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا كبر في الصلوة سكت حسنة قيل ان يقرأ قلت يا رسول الله بلى انت
 ولمايت سكوتك بين التكبيرة والقراءة فقال اقول اللهم يا عديني
 وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نفخني مخطاياي
 كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج
 والماء والبرد واه اورد اورد والناسي ورواه الشيخان الا انه لم يذكر
 ابا عبد الله في المغرب عن جابر بن مطعم انه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصلي صلاة قال عمر الراوي ولا اذكر اي صلاة في قال الله اكبر كبرا
 الله اكبر كبرا والحمد لله كثيرا تلقا وسبحان الله بكرة واصلا ثم اقرء
 بالله من الشيطان من نفخة ونفخة وحرمة رداء اورد اورد وفي الراوي
 نفخة الشعر ونفخة الكبر وحرمة البنون عن ابن عباس ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض
 ولك الحمد انت قيام السموات والارض والحي والقيوم والسموات والارض

ظن

فيها او في انت

وامي

الله اكبر كبرا

الحمد لله كثيرا

ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن أنت الحق ومالك
 الحق وقولك الحق ولقاك الحق والجنة حق والنار حق والساعة
 اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وأليك انتهت فبك
 وأليك حاكمت فاعظم ما قدمت وأخرت وأسررت وأعلنت أنت
 هي الأله لا إله إلا أنت رواء مسلم وفي جامع الأصول بهذا اللفظ اللهم ربنا
 فك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت
 والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن
 فيهن ولك الحمد أنت الحق إلى الآخر وقال بعد والارض حق والله
 حق ومحمد حق والساعة حق إلى الآخر وقال هذه رواية البخاري
 ومسلم وقال غير رواية اللؤلؤ لم يذكر والبيهون حق عن أبي مسلم
 ابن عبد الرحمن بن عوف قال سألت عائشة أم المؤمنين باي شيء
 كان نبي الله يفتح صلوة قالت اذا قام من الليل افتتح صلوة اللهم
 رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب
 والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما
 اختلف فيه ياتك بقدي من تشاء إلى صراط مستقيم والذي يظهر
 من ملاحظة هذه الاخبار ان ليس في الافتتاح دعاء موقت بل
 يصح ان يفتح بما شاء من هذه الدعوات لو نقص منها شيئا لا يضر
 به فقد روي ابن عمر قال بينما نحن نضع مع رسول الله صلى الله عليه
 اذا قال رجل في القوم الله اكبر الله اكبر كبرك الحمد لله كثيرا وسبحك
 بكثرة واصيلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القائل كلمة كذا
 وكذا قلنا جل من القوم انا يا رسول الله قال حبيب لما نفضت لها

من امن

يل

أبواب السأقال ابن عمر فأتوا كفن منزهت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ذلك رواه مسلم والترمذي وطائفة فان الصلاة كانت مكتوبة
 وهذا الدعاء بعد الدعاء الذي في حديث جبريل مطع والله اعلم باحكام
 ثم بعد الفلح من التناستعوض من الشيطان والنافع من هذا الفلح العشرة
 العرفي بالله من الشيطان الرجيم وما في الدنيا استعبد بالله من الشيطان
 الرجيم لا يظلم له شيء ثم التعويض سنة القراءة لقوله تعالى اذا قرأت القرآن
 فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون فاستمعوا له من الشيطان الرجيم فإني به
 المبسوط فيما يقضى من التقدير وفيه خلاف للامام أبي يوسف ثم بعد العوذ في حق
 جبريل لما روي عن انس قال صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأبي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقول بسم الله الرحمن الرحيم
 رواه النخاس ومثله عن أبي هريرة رواه مسلم عن ابن عبد الله
 بن مغفل قال سمعني ابي وانا اقول بسم الله الرحمن الرحيم فقال
 لي بني اياك والحديث قال ولم ارا احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه
 وآله يقول من الحديث في الاسلام يقول منه وقد صليت خلف النبي
 صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقول لها
 فلا يقلها اذا كنت صليت فقل الحمد لله رب العالمين رواه الترمذي
 المحدث الطعن في البسمة جبريل والافق البسمة ثابتة لا مرد له
 فخر روي ابن ماجه عن انس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم
 وأبي بكر وعمر فكلمهم يخفون بسم الله الرحمن الرحيم وقال الامام
 الشافعي يحرم البسمة في الجهرية ثابته بغيرها من الغائبة
 فعنه ناية مستقلة وليست جزءا من الغائبة ولا ينشئ من الشبهة

السبعة عشر

21

الحديث
في العلوم والآداب
والفنون والآثار

22

التسوية بالبريد

مجلس

وسلام

انزلت للفضل بين السورتين وتارة بما عن نعيم الجهر صليت خلف علي بن
رستم الله فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الى اخر السورة قال
ثم يقول ان اسلم والذي قضى بيده اني لا شهادتي صلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في فتح القدير اخرج النسائي وابن حبان وابن
خزيمة وبما عن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح صلواته
ببسم الله الرحمن الرحيم رواه الترمذي ولا يلزم من اهل البيت
الجهر بالبسملة فالهم وأما الاسناد التي فيها جهر بالبسملة من يجهل
فلم يسمع منه شيء وعليه المحققون من اهل الحديث ثم بعد التسمية
يقول فاتحة الكتاب وبعد ختمه يقول آمين سرا ولو كان الخلف
جهرية وتبين المأموم اقيم آمنا آمين الامام والمأموم فلما روي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام
قاموا فانه من وافق تاسيته تابعين امامه غفر له ما تقدم من ذنبه
ولما لا سرار بالتاليين فهو مذهبنا ولم يرد فيه الا ما روي الحاكم
عن علقمة بن وائل عن ابيه انه صلى الله عليه وسلم قال
فاذا بلغ ولا الضالين قال آمين واخيه بها صوته وهو ضعيف
وقد بين في فتح القدير وجه ضعفه وقال الامام الشافعي والترمذي
يجوز بها الامام في الجهرية لما عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تلا غير المخصوص عليه ولا الضالين قال آمين حتى يسمع
من يليه من الصف الاول رواه البردائي عن وائل بن حجر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ غير المخصوص عليه ولا الضالين فقال
آمين مد بها صوته رواه الترمذي والبردائي لكن الامم في سمرقان

فاتحة الكتاب آمين

القسمة الثمانية وأما الأسرار والخفا فندب ثم بعد التمام يقرأ تلك آيات
 أو آية طويلة والسنة أن يقرأ سورة بتمامها لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يقرأ السورة بتمامها ولم يرو عنه صلى الله عليه وسلم قراءة السورة ناقصة لا قبل
 القليل وقد جيزت فيها قراءة السورة الطويلة في ركعتين وقالوا الأفضل
 قراءة السورة بتمامها أو قراءة آخرها والله أعلم بأحكامه ولا سكتة عندنا
 بين القراءة وتكبير الركوع وقال الإمام أحمد والثانية في الركعة ثلث سكتات
 سكتة القراءة بعد تكبير الافتتاح وسكتة بعد الفاتحة وسكتة بعد القراءة
 قبل تكبير الركوع أما السكتة الأولى والثانية عندنا فلفظ سورة الشاهد
 والثامين بقي الثالثة مختلفا فيها ومن سرق من جذب قال سكتان
 حفظهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكر ذلك عمر بن الخطاب
 قال حفظنا سكتة فكتبنا إلى أبي بن كعب بالمدينة فكتبنا إلى أن حفظ
 من حفظنا فقتلناه ما هاتان السكتان قال إذا دخل في صلاته
 وإذا فرغ من القراءة ثم قال بعد ذلك وإذا قرأ آية الفاتحة وكان يجيء
 إذا قرأ من القراءة أن سكتة حتى يتلوا إليه نفسه رواه الترمذي وهذا
 يدل على أن السكتة كانت للضرورة بعد القراءة لتتراء النفس وليست
 منه أصليا فافهم فإذا فرغ من القراءة كبر وركع وكبر مع الانقطاع
 ويعتمد في الركوع بيد يده على ركبته وطرح أصابعه وبسط ظهره
 بحيث لو وضع اناء معلوم من ماء لم يصب الماء ولا يرفع رأسه ولا ينكسه
 في رجوع ساقيه وخطاه ويقول في ركوعه سبحان الله العظيم ثلثا
 من بعد عدلان يكون وتلا ما التبرك لما روى مسلم عن أبي هريرة
 أن كان يكبر كلما رفع ورفع ويحذف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

القراءة

السكتة

قبل

فمنه ما يفور

فكتبنا

مخطا

ثم اذا

ساعة ومائة

المفكر

سنة الركعة

التعديل في

وضعت

وأما
المتن

يفعل كذلك وأما هيئة الركعة فلما عدت إلى معبود المديني إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تتجشع صلاة أحدكم حتى يقيم ظهره في الركعة
وهذا يرشدك إلى أن تعدل الركعة فمضى لأن إقامة الظهر من التقادير
وعن أبي حمزة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع فوضعه بين يديه
ركبته فنجأ بها عن جليده رواه الترمذي وعنه معاذ بن سعد
ابن أبي وقاص صليت إلى جنب أبي وطبقت بين يدي فمضى بينهما بين
فخذني فنهأني وقال كنا فعل فنهأنا عنه وأمرنا أن نضع أيدينا على
الركب إذا في السجود رواه الشيخان وعنه وابصه بن معاذ قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع سوي ظهره حتى إذا
صبت الماء استقر رواه ابن ماجه كذا في فتح القدير ومروى مسلم
فحدثني عن أم المؤمنين عائشة وكان إذا ركع يشحون رأسه
يصوبه وكان بين ذلك والشيخ فلما عن عون بن عبد الله
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع أحدكم
فقال في ركعته سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فقلتم ركعته هو ذلك
ادناه كذا سجود فقال في سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات ثم
وذلك ادناه ركعة الترمذي وإبراهيم داود قال الترمذي اسناد صحيح
لأن عوناً لم يلق ابن مسعود وهذا لا يفران للتقطع سجدة عندنا
وعنه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع
أحدكم فليقل ثلاث مرات سبحان ربي العظيم وذلك ادناه وإذا
سجد فليقل سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات فذلك ادناه رواه الشيخان
بسنن متصل وعنه عقبه ابن حجر قال لما قرأت فبج باسم ربك

العلم

عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في ركعتيكم ولما انتهيت
 سبح اسم ربك العظيم قال اجعلوا في سجودكم واهل البوا ورواها لم يكن
 يتبعه فاضلا يصلي الله عليه وسلم لم يذكره عند بيان حقيقة الصلاة
 واغاب عن ان حقيقة القيام مع قراءة ما يشترط الركوع والسجود والقدرة
 والجلوس مع التعديل كما تقدم لكن بقي احتمال الوجوب فاقبل
 ثم اذا رفع من تسبيحا الركوع قال صلى الله عليه وسلم حمد ربنا والمحمد
 ان كان اماما لم يقتديا عند ما وقع عليه الاعتقاد وقال الامام ابو حنيفة
 لا ياتي بالتحميد ان كان اماما وان كان معتقدا ياتي بالتحميد عند كل
 من اتمت او غير من يد في القعدة ويحكيت مبتل ما مكث في الركوع
 اما التسبيح والتحميد فلما عن عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله من حمده
 اللهم ربنا لك الحمد ملا السجودت وملا الارضين وملا ما شئت من شئ
 بعد رواه مسلم ولما اقتصر العزم على التحميد فلما عن ابي هريرة عن
 اذا قال الامام سمع الله من حمد فقروا اللهم ربنا لك الحمد فانه
 ان وافق قوله قبل الملائكة تغفر له ما تقدم من ذنبه رواه الشيخان
 فلما التقوا فلما عن البراء بن عازب قال كان ركوع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجودتين واذا رفع من الركوع
 ما خلا القيام والقعدة فربما من السور رواه الشيخان اعلم ان قويا
 في ادعية القعدة من اهل البيت ذكرنا عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملا
 السموات وملا الارضين وملا ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد

سبحان من لا يشاء

الصلوة

فقط عنه الكل

الذي ذكره

ما

الشيعة

أحقها قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما سئلت
ولا يضرنا قدر قدير ولا عدوان لم ينزل ولا غلبة لك ولا نول
ولا يرفع رايك من الجود رواه مسلم ثم بعد الفقرة كبر وجعل يضع
الركبتين ثم الميديين ثم الأنف والجبهة بين يديه ويداه ممدودتين
وأبداً ضججه ويجافي بطنه عن فخذيته ويصوب قلبه لله ويوجه
عن القلب ويقول في سجوده سبحان ربّي الأعلى قلنا هو الذي وإن شرد
من أفضل بعد أن كان وثراً قلنا أظلم مكاناً ما ما كان الظلم لا ينزل
بجنت عمل القوم أما هيئة وضع الركبتين قبل الميديين فهو مذهب
ومذهب أحمد والثالث والعليل عليه ما عن وأهل ابن حجر قال لا يثبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد وضع ركبته قبل يديه وإذا خفض
رفع يديه قبل ركبته رواه أبو داود والترمذي والنسائي وقال الإمام
مالك يضع الميديين قبل الركبتين ثم الميديين قال حريز قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا سجد أحدكم فلا يركب الأبل ولا يضع يده
قبل ركبته رواه أبو داود والنسائي قال أحمد بن حنبل وأبو داود
أبي حريز وجماعة من بعض الرواة أنه إذا وضع الميديين قبل الركبتين
فقد يركب الأبل فثبتنا قضي قعيلين ولم بعض الرواة في كيف
وقد جاء عن أبي حريز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد أحدكم
فليبدأ بركبته قبل يديه وللبركة الأبل فذكر في سفر السعادة بالاستسناد
وبعد ثبوت هذه الرواية تبين الروم في الأهل وقيل حديث أبي حريز
منسوخ بجهلث وأبيل وتوبه ما عن سعد بن أبي وقاص كما نفع
اليدين قبل الركبتين فلم يثبت يدين قبل اليدين قال الشيخ عبد الله
رواه ابن أبي شيبة والبيهقي في السنن ولما وضع الميديين خذاً

من هذا

بروك

الأذنين

بجمله بلیغ و موعظه و تلمیح و تمثیل که در اول رسیده اند و در آخر
که چند جوف بقدر امکان مقرر شده و در آنجا هم خوانند و

44

روي عن محمد بن الربيع عن عازب بن كابر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وضع يده في فم رجل من كفيله رواة الترمذي وضع يده في فم رجل من كفيله
 وابل مجلد ووضع وجهه بين كفيله وقدره في البخاري والبرد أورد الترمذي
 في حديث أبي حمزة بن عطاء بن مسلم لما وجد وضع كفيله في فم رجل من كفيله
 فليج بن سليمان الواقع في سنة ١٠٠٠ وكان الراسح تثبته لكن قد علم عليه
 تضعفه النسائي وابن معين وابن حاتم والبرد أورد في القطان فهذا
 الحديث لا يقي قوة حديث مسلم فاحمل على حديث مسلم ثم نقل أنه روي
 اسمعني ابن راهويه في مسنده عن وابل فلما وجد وضع يده في فم رجل من كفيله
 وبرواة عبد الرحمن بن كاهن يده في فم رجل من كفيله وبرواة الطحاوي في تاريخه
 من حديث الترمذي وأما باقي هيئة السجدة فمما عني المولوي في جملة
 رضوان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد جاف بين جنبيه حتى لو ان
 بجملة أراد أن تمر بين جنبيه لم يرك رواة البرد أورد في مسلم إذا
 سجد لو أن بجملة إلى آخره عن سعد بن وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم
 وضع اليد اليمنى ونصب القدمين رواة الترمذي وقدير بن من علمه سلا
 وعن أحمد بن حنبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد جاف عنقه
 رواة البرد أورد وأما السجدة فقد روي عنه وابل فلما وجد وضع يده في فم رجل من كفيله
 فليج بن سليمان الواقع في سنة ١٠٠٠ وكان الراسح تثبته لكن قد علم عليه
 تضعفه النسائي وابن معين وابن حاتم والبرد أورد في القطان فهذا
 الحديث لا يقي قوة حديث مسلم فاحمل على حديث مسلم ثم نقل أنه روي
 اسمعني ابن راهويه في مسنده عن وابل فلما وجد وضع يده في فم رجل من كفيله
 وبرواة عبد الرحمن بن كاهن يده في فم رجل من كفيله وبرواة الطحاوي في تاريخه
 من حديث الترمذي وأما باقي هيئة السجدة فمما عني المولوي في جملة

و جہ

فہرست

كان

ایک روز میری عمر

وثلاثة في كيدته قالوا الفصل ان لا يجوز لها كبر العمامة ولا على قلوب حلاه
 للبدن لما كان الاختلاف وان فعل من دون ذلك هذا غير من الا
 تركه المصطفى والمدة تحفظ في محو ما وتلق بطنها المصطفى
 هذا المصطفى بعد الفرائض من التبرع كبر ورفع راسه ثم يديه
 ووضع يده بيمينه ويكفي في الجالس قدر ما مكث في السجود
 ثم كبر وسجد ثانيا مثل الاول ولم يذكر الفقهاء في الجلسة بين السجدين
 لكن عز ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدة
 اللهم اعف عني ورحمني وعافني وارزقني رواه ابو داود والترمذي
 حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدين رب اغفر
 رواه النسائي اعلم انه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ادعية في الركعة
 والسجود ولم يعلم ان احدا من الائمة الا بدعة جعلوها مندوبة للذكر
 ام لا وليذكرها ففهم ان المؤمنين عايشة قالت كان رسول الله صلى
 عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وسجدك اغفر لي يا اولي
 القرآن اخرجته الخمسة سوى ما ذكرنا عنها كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك و قدوس ربنا ورب الملائكة والبر
 رواه مسلم وابو داود والنسائي وعنه ما قالت فقلت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من الفرائض الخمسة فرقت يدي في بطن قدمي
 وهو في السجود ما مضى وان وهو يقول اللهم اني اعوذ بك من
 من مضى عليك ومن مضى عليك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي
 ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اخرجته مسلم والنسائي عن جابر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده اللهم لك سجودت وبك استسنة

سورة الفاتحة

ادعية في الركعة والسجود

من

غير

كان

والاسلمت وانت ربي سبح وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره
بارك الله احسن الخالقين رواه النسائي عن محمد بن سلمة عن رسول الله
صلى الله عليه كان اذا قام يصلي تضرعا يقول اذا ركع اللهم لك ركعت
وبك امنت ولك اسلمت وعليك توكلت خضع سعي وبصري ونفسي وحي
ونحي وعصبي لله رب العالمين رواه النسائي وهذا قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يصلي تضرعا قال اذا سجد اللهم
سجدت وبك امنت ولك اسلمت اللهم انت ربي سبح وجهي للذي
خلقته وصوره وشق سمعه وبصره بارك الله احسن الخالقين رواه
النسائي عن انس قال قلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ركع
لكت قدس سورة البقرة ويقول فذكره بعد بصلان ذي الجود والكرام
والعظمة رواه النسائي وورد في حديث الاستغفار بان تعبدوا اذا
ركع قل اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خضع سعي وبصري
ونحي وعصبي وعي فاذا رفع راسه قال اللهم ربنا لك الحمد ملأنا
السموات والارض اوتينا ما شئت من شيء بعد واذا سجد قال اللهم
سجدت وبك امنت ولك اسلمت شق وجهي للذي خلقه وصوره
وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون من آخر
قول بين التسليم والتشهد اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت
وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت اعلم به من اني اعلم
وانت الخوض لا اله الا انت رواه مسلم والترمذي ثم اذا فرغ
من السجود الثاني نهض للقيام الى الركعة الثانية بلا قعود
ولا اعتماد على الارض لما عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

سجد
واستلم ما بينهما

صلى

في سجدة واحدة

عبد الله بن عمر

نفض في الصلاة على صدره في دعاء الجهاد وقال الامام الثاني
يقول بعد السجدة الثانية ثم نفض في القيام للركعة الثانية ومضى
هذه الجلسة لامتداحة ما عن مالك ابن الحويرث انه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فلا كان في وقت من صلواته لم ينفذ
حق يسوي فاصدا اخبره البخاري وابداود والترمذي والنسائي
في العداية كان هذه الجلسة بضرورة الضعف لكبر السن وفي فتح الباري
قد نقل برواية ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه كان ينفذ في
الصلاة على صدره ولم يجلس وكذا عن امير المؤمنين عمر بن
المؤمنين عا رضي الله عنه وروى عن النبي كان عمر وعنه واصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفذون في الصلاة على رؤس اقدامهم
وروى عن النعمان بن ابي عباس انه كثر غير واحد من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا رفع احدهم راسه من الجهد
الثانية والثالثة ينفذ كما هو ولم يجلس فقد اتفق المابر الصلاة
الذين كانوا اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه اقتفاء
لا فقه والزم لعجته من مالك بن الحويرث ولذا كان عمل اكثر اهل
العلم على هذا كما قال الترمذي كذا في فتح القدير فاذا قام يسقي
ويقرا فاتحة الكتاب وسورة ولا يتعمد ولا يستفتح ويفعل فيه
ما فعل في الركعة الاولى واما النية فلا احتياط كذهاب كثير
من اهل العلم الى جزئها للفاتحة وقول فتح القدير في هذا
ينبغي ان يقال في اول السورة انهم كان من ذهب الى جزئها
لفاتحة ذهب الى جزئها لكل سورة غير وان دلان الفاتحة بها

سورة الفاتحة الثانية

من كل

واجبة فلا تخل بالتي هي عليه ولا تجزئ فلا حرج في تركها
 لما يقع في ترك الواجب ما السورة ظليق قرأه كالأول واجبة فلا
 كانت آية منها لا يفوت الواجب ولا يرفع الأيدي في شيء من الرفع
 والمفضلة عند المنع من الركعة الثانية إلا عند تكبير الافتتاح
 وهو مذهبنا ومذهب الإمام مالك وقال الأمامان (أحمد والشافعي) يرفع
 عند الركوع وعند رفع الرأس منه إلا في قوله للشافعي والشافعي عند العمل
 الرفع عند الرفع وعند القيام للركعة الثانية وفي فتح القدير اجتمع
 الإمام أبو حنيفة مع الأوزاعي بحكمة في ذلك الحياتين كما حكى أبو حنيفة
 فقال الأوزاعي ما بالك لا ترفعون عند الركوع والرفع منه فقال لأجل
 أنكم يرفعون رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء فقال الأوزاعي كيف
 لم يرفع وقد حدثني الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يرفع يده إذا افتتح الصلاة وعند الرفع
 منه فقال أبو حنيفة حدثنا حماد عن إبراهيم عن علقمة عن الأسدي
 عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع
 إلا عند افتتاح الصلاة ثم لا يعود يرفعه من ذلك فقال الأوزاعي
 حدثك عن الزهري عن سالم عن أبيه وتقول حدثني حماد
 عن إبراهيم فقال أبو حنيفة كان حماد أفتقه من الزهري وكان
 إبراهيم أفتقه من سالم وعلقمة ابن بدو من ابن عمر في الفقه
 وإن كانت لابن عمر محبة وله فضل الصحبة والاسود له فضل
 كثير عبد الله عبد الله فصح الإمام بفقه الرواة كأرجح الأوزاعي
 بعلو الأسناد والترجيح بالفقه هو المذهب المنصوص عندنا وقد علم

ما لا يرفع يده في الركعة الأولى
 ما لا يرفع يده في الركعة الثانية
 ما لا يرفع يده في الركعة الثالثة
 ما لا يرفع يده في الركعة الرابعة

فأت
 مسند رفع اليد

وعند الركوع

يديه

بهذه الحكاية بحجة الفريقين وعلم ايضاً ان حديث عدم الرفع برواية
 ابن مسعود صحيح بلا شك ولا حاجة الى اثباته لسند الترمذي وابي
 داود حتى يترجح ان فيهما من بن كليب وهو قد روى عن جده انما نقله
 وثقة ابن معين واخرج له مسلم وكذا الطعن بان في حديث ابن
 بن الاسود عن علقمة بانه رجل مجبول ولم يسمع عنه غير جده انما نقله
 ابن حبان في الثقات وانما لم يركب علقمة فلا يجوز في السماع والسمع
 القول بان حديث عدم الرفع لم يثبت قول لا يخلو عن تعصب واستلزام
 لم يثبت احكام ان الرفع قد نقل بوجه طريق ولا يثبت كون بعض
 رواها افقه وكذلك عدم الرفع ايضاً ثابت مشيخ محمد بن حنبل
 لا يخرجه وايضاً ان فعلاً صلى الله عليه وسلم كان مختلفاً بمجاوب الاوقات
 وكذا بعد افعال العبادات المختلفة فقد صح عن ابن مسعود عدم الرفع
 وهو ثابت في سنن الترمذي وغيره وعن خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 افضل الصديقين ابي بكر رضي الله عنه نقل عدم الرفع الاحوال الافتتاح
 وقد روى الدارقطني تارة عن ابراهيم عن علي بن ابي طالب عن ابي بصير
 عن علقمة عن عبد الله قال صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وابي بكر وعمر قام يرفعون ايديهم الا عند استفتاح الصلاة وضرب
 الدارقطني بارسال ابراهيم عن عبد الله بن مسعود ولا يخرجه
 فان المصنف بحجة والطعن في سنده بتضعيف محمد بن جابر قد
 وقع في فتح القدير باحسن وجه وخرج عن ابي المؤمنين عن عمر
 الرفع الا عند الافتتاح ففتح القدير مروي الطحاوي ثم البيهقي
 بسند صحيح عن الاسود قال لم يركب عمر بن الخطاب رضي الله عنه يديه

في كبرية ثم لا يعود فوالله اكابر للصلاة قد ثبت عنهم عدم الرفع فيما سوى
 افتتاح وقد ثبت عن يحيى بن زكريا هزيمة ومالك بن الحويرث ومثالي الرفع
 في الافتتاح وعند الكون وعند الرفع وعند الركعات واما عن
 السليمانين على كرم الله وجهه ووجوه الله الامم فقد اختلفوا
 في رفع يدي الطحاوي من عاصم بن كليب عن ابيه ان عليه رفع يديه
 في اول التكبير ثم لم يعد وعاصم ابن كليب فقد كان يقدم ويروي الترمذي
 عن كرم الله وجهه كان اذا قام الى المكتوبة كبر ورفع يديه حتى يركب
 ويضع مثل ذلك اذا قصص قرأته واما ان يركع فلا يرفع يديه في شيء
 من الصلوة وهو قاعد واذا قام من السجدة يرفع يديه فقام به
 هذين الروايتين ان فعل السليمانين على كان الرفع مختلفا فقلنا
 قلنا ان فعله صلى الله عليه وسلم كان مختلفا وفعل الصلابة الرفع كان
 مختلفا في الرفع وعدم الرفع الا عند الافتتاح ولعل الرفع كان اقل
 القليل لعدم اختيار اكابر الصلابة فليس الرفع سنة الا عند الافتتاح
 وعند ذلك ان ترك من حسن وان فعل فلا بأس واما افتتاح الخيفة
 عدم الرفع فيما سوى الافتتاح لان الرفع كان اولي لكل خفض ورفع
 ثم نسخ في السجود ورفع الاراس ثم فرغ من عدم اختيار الصلابة لطلوع
 ذلك يرجح احتمال اقتراح ذلك وفي تركه لا نقصان فاخترنا والترك
 احتياط في بعض شروح الهداية قال ابن مسعود رضي الله عنه
 صلى الله عليه وسلم رفعناها الرفع وتركه فتنة كناه فان صح هذا
 فظاهر ان الرفع منسوخ والله اعلم باحكامه ثم اذا فرغ من
 سجدة الركعتين رفع يديه ثم يركع ويجلس فترثا رجلاه اليسرى

واضعا اليدين عليه ويصوب رجلاه النبي ويضع يده اليمنى على فخذه اليسرى
ويضع يده اليسرى على فخذه اليمنى ويديه اليسرى على فخذه اليسرى
ويتشهد بيده اليمنى يشهد الله بن محمد وآله الطاهرين
قبض الخضر والنضر خلق الوسطى والايهام ويشير بالسبابة
في رفعها عند قول الشاهد ان لا اله الا الله ويضعها عند قول لا اله الا الله
الاعتدة والشهادة وايضا عند تلافي الصلوة تركها ان
لم يكن الصلوة ثمانية امانا هية الجلوس فلما روى وايل بن حجر
قدم المدينة فقلت لا نظن ان الحصة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما جلس على الشهادتين فرش رجلاه اليسرى ووضع يده اليمنى
فخذه اليسرى ويصوب رجلاه النبي رواه الترمذي وفي رواية
ابي داود وازداد وحده فقة النبي صلى الله عليه وسلم وقبض يده
وخلق حلقه ثم رفع اصبعه واشار به يمينها ويسارها وعمل
بن النبي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ بسم الله
وضع يده اليمنى على فخذه اليسرى ويديه اليسرى على فخذه اليسرى
واشار بالسبابة ووضع اليهام على اصبعه الوسطى ويلم كفة
اليسرى ويكبر رواه مسلم واما الشاهد فلما عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس احدكم في الصلوة فليقل
الحجيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي
وسلمة الله وبركاته والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فلما
قال ذلك اصابت كل جسد من السما والارض الشهادتين لا اله الا الله
والله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير الدعاء بحمد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

وكرر هذه طوت اربع مرات
فقد روي ان ابي بكر الصديق

عليكم
التيات ابن مسعود

فهي

بذرة روضة الشبان وهذا الحديث مما القوق حار رواية الله المنة
فالمعربة اولين العمل بدواية ابن عباس التي عمل بها الامام الشافعي
ون رواية امير المؤمنين ع التي بها اخذ الامام مالك كان رواية ابن
عباس بن ابي سلمة وفي هذا مقال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤمن التشهد كما يحلنا السورين القرآن فكان الصلوات المباركات الصلوة
الطيبات من السلام عليك ايها النبي للسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ورواية امير المؤمنين
ع من اشراف ما ذكره في بعض عهد النبي ع في هذا القاري انه مع عمر بن الخطاب
وهو على النهر يعلم الناس التسمية فلهذا التسمية الزاكية من الصلوة لله
الطيبات من السلام عليك ايها النبي الى الاخر في بعض مراسي الهداية
ان اخذت في جواز كل من التشهد من اهل الخلاف في الافضلية ولا شك
في افضلية التتبع عليه روايات التتبع من غير خلاف ثم الله وقع الاخر
في رواية ابن مسعود في بعض روايات ابن عباس والامام محمد بن
فقال في وجوب التشهد في وقتين وجوب وجوب القعدة والقعدة الاولى
والتشهد كذا ما وليا بن كاهن في كتابه الامام الشافعي وغيره
ان القعدة الاولى سنة وكذا تشهد القعدة من واما وقع البيارة على الله
لذا فيقول عن امتنا فان الامام محمد بن ابي بكر في المطالب وانه لا
ان ابن عمر في تشهد النبي صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وصحبه وسلم في تشهد النبي
والنصر وعلق بين الوسط والايهام وشار السبابة وقال هكذا يصنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام محمد بن ابي بكر في تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانخذوه وقل ايخافه وعلية اعطاه وفي هذا المنهج ايها الامام محمد

عليه
ع
عليها
الصلوة من
يقول
ورجوة
بركان

التحريم عمر

وامير المؤمنين عمر

في رفع السبابة
منه

ابيو يصفى الامالي منه فقد ثبت بهذا ان الاشارة ثابتة عن ائمتنا
 ولم يخالف فيه من اصحاب الامام الجليل احد ولا تباين من مشايخ
 ما وراء النهر اظهر بواكرا او غيره من البسط اصابا بعد ان
 البسط ينافي القصر والتعلق من عم البصر لهم ان في المسئلة روايتين
 في رواية الاشارة مع القصر والتعلق وفي رواية البسط وترجموا
 ان خالق البسط مكره فقالوا في رواية مكره الاشارة وفي رواية لا يكره
 بل يتلف واختار صاحب الفوائد القول بعدم الكراهة وكذا اشترى
 الاثمة وبهم قد خدوا واقتوا باكرهه بل بالمحرمة لجهلهم عنها
 في اللوط والامالي والحقق من المشايخ قالوا ليس هناك رواية
 والاشارة ثابتة عن ائمتنا قطعاً وليس في البسط ان بسط الاصابع
 في تمام التشهد بل فيه بسط الاصابع واذا بلغ عند اللفظ بالشهادة
 يعلق ويشير هذا هو الحق المختار قيل عليه رواية مسلم التي ذكرناها
 والاشارة والتحقيق متفقان تركها بوجوب الاساءة وهو من ذهب ائمتنا
 بما خلفتم الاشارة على الوجه المذكور وهذا وقال الامام الشافعي في عقد
 عقد ثلاثة بالخصر واليسر والوسط وعقد خمسين بالايهام وليس
 بالثبات لاهن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد
 في التشهد وضع يده اليسرى على كتبه اليسرى ويده اليمنى على كتفه اليمنى
 وعقد عشرة وخمسين وأشار بلسانها ثم رواه مسلم وهذا هو الظاهر ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم يمار به فعل كذا وتارة يحلق ويغيرها فعل فقد ائتم
 بالثمة واليهما اختار مجاز والله اعلم باحكامه لذا فرغ من التشهد
 في خير التشايمية يرفع يده الى القيام من غير اعتداء على الارض بل يحل

في التخصيص

التلفظ

القيام من التشايمية والرابعة

على الركبتين

في الركعتين الثالثة فقرأ فيه فاتحة الكتاب وحده وكذلك الرابعة
 في الرابعة وقرأ الفاتحة ستة فيها وان شأ منك وان شأ سبع لثانية
 فاتحة الكتاب فقرأه في الركعة الثالثة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ الفاتحة
 في الاولين بام الكتاب وسورة في الركعتين الاخريتين بام الكتاب
 في الركعة الاولى احيانا ويطول في قراءة الاولى بما لا يطول في الركعة الثانية
 في قراءة الاولى بما لا يطول في الركعة الثانية وهكذا في الجمع وهذا الشيخ
 ولم يسمع وجوب القراءة فيها فلما روى ابن ابي شبيب عن ابن مسعود
 وامير المؤمنين عارضوا الله سبحانه اقراره في الاولين في سجدة واحدة
 في فتح القدر في مسنده القطاع ولا يفرق المنقطع سجدة واحدة
 للام محمد في الما طلع علفته ان عبد الله بن مسعود كان لا يقرأ
 خلف الامام فيما يجهر فيه وفيما يخلو في الاولين ولا في الاخريتين
 وانما هي واحدة فقرأ في الاولين بفا تحة الكتاب وسورة ولم يقرأ
 في الاخريتين بشئ ثم اذا فرغ من سجدة الثانية في الركعة وسجدة
 الرابعة في الركعة جلس بالوجه المذكور وشهد ثم صلى على النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم تلاه بمثل المكن بما لا يشبه كلام الناس والماتوسر
 اولى ومن الماتوسر اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب
 القبر ومن فتنة الحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال ثم يقرأ
 من عيشه فينوي به من عيشه من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين
 عن قتالة بن زياد عن قتالة بن الصديق والحفظة والمقر بن زياد
 الحفظة فيها الماتوسر العوذ على الوجه المذكور فلما من ابن عمر ان
 من سنة الصلوة ان يرفع يديه في الركعة الثانية ويستحب ان

قراءة الفاتحة
 في الركعة الاولى

من الاولين

من الاولين

الثانية

الله عاز ولا نور فتشبه

يسلم

القصة

له

بأصابعها القبلة والجلوس على اليسر رواه النسائي وقال الإمام الشافعي
السنة في القعدة الأخيرة الترك وهو أن يضع الاثنين على الأرض ويجز
رجله اليسرى تحت فخذ اليمنى ويلعب الرجل اليمنى ولا يسهبها وقد
روى في صحيح البخاري عن حديث أبي حميد الترمذي في القعدة الأخيرة
وجاء في روايات آخرتهم ولما يكون سجدة لم يكن بعده الفعل أحيانا
لا يبار من ماصح ابن عمر أنه سنة الصلوة والله أعلم والله أعلم
في القعدة من بالافتقار لأنه أسهل لها وأما الموقوف في النبي صلى الله عليه وسلم
فمن مذهب الأصناف وإن جاز بها القبول لكنها قد تفسد في كمالها
الاستاءة الشديدة فيكون من تركها قبل الصلوة وتقل عن الإمام الشافعي
النفاس في الصلوة لكن في أحوال العلم للإمام محمد السلام روح
خلاف ذلك ولم يظهر له إلى الآن جهة للفرضية ولما قرأه تعالى يا أيها الذين
آمَنُوا صلوا عليه وسلموا تسليما فلا بد من وجوب الافتراض في الصلوة أن يوجب
الافتراض في العمرة لأن الأمر المطلق لا يوجب التكرار وكذا ذكره الإمام الشافعي
أوجه ينفذ ذلك في صفة من صفات الشريعة فيجب الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم
عند الاستماع للإمام أو تباب فقد روى أمير المؤمنين عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل من ذكرت عنده فلم يصل على رواه
الترمذي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى منكم
ذكرت عنده ولم يصل على وجهي الذي جعل في عليه رمضان ثم انطلق
قبل أن يغفر له ومن أتى منكم رجلا دخل أبواب الكبرياء وما خلفه من
الجنة شجرة الترمذي ولما استلم سنة عند الإمام أبي حنيفة في رواية
الحسن وأما ظاهر الرواية وموضع عند الشافعي كما قاله في بيان

الملاحب اودا التوم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وحيث الصلاة عند ذكركم صلوات

لا درک محققه

١٢

ما يريد

للمذهب والظاهر انه لا خلاف بين الشافعي وظاهر الرواية لانه يرد بالقرينة
 بالاجاب وانما يظهر الخلاف لو ادعى الركبة او الجزئية ولم يدعها
 وشك ظاهر الرواية والشافعي قوله صلى الله عليه وسلم وتطيلها التسليم
 وهو لا يتم الا اذا كان التحليل مخصصا وليس كان التحليل المخرج من
 احرام الصلوة وظاهر انه ان تكلم يخرج من احرام الصلوة بل المراد
 التحليل المشرع او التحليل المسنون وعلى الاول يكون معناه اتمام الصلاة
 فقد اتم من انحصار التحليل المشرع ان التحليل يخرج من احرام التحليل
 بالسلام واجبة والثاني لا يتم الا انحصار التحليل للمسنون فانه التحليل
 بفعل السلام غير مسنون وهو مروي برواية الحسن والاشعث عندهما رواية
 الحسن لما في حديث ابن مسعود وان كان كلامه مدح جافى للحديث
 اذا ثبت هذا او قضيت هذا فقد تمت صلواتك ان شئت فقل كما ذكرنا
 قبل ولما كان التسليم بتسليمين عن يمين وعن شمال فثبت عند السلام
 عن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره
 ابي يارض خذ رواه مسلم والنسائي وابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 والبرد او رواه النسائي وشبهه عن وايل ابن حجر عنه صلى الله عليه وسلم
 روى البرد او رواه عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما يكف احدكم ان يضع يده فخذها في يسلم على اخيه من عن يمينه
 وشماله رواه مسلم والبرد او رواه قال الامام مالك يسلم عن الصلوة
 بتسليم واحدة تلقا وجهه ثم يميل الى الشق الايمن شيئا رواه
 الترمذي والشيخ البخاري التلميذين من وجه من جهة ان في التسمية

عائدين

السلام عليكم

يد

للتحويل

لما عن ام المؤمنين

ان رسول الله

كان يسلم في

تسليم واحدة

مريض

في صلاة المريض

مشهور وجوب تسليمه واحداً من جهة ان الامنة المحضة مسوية ^{للمسلم}
اخرجه في كتبهم ومن جهة ان التسليمين شيئاً بالقول واذا قلنا
القول والفعل فالترجيح للقول ومن جهة ان رواة التسليمين
رجال وهم يكنون عن قريب فالحال الكيف لهم من السأله لا تفتن
فكن خلف الصفوف فالهم ثم الذي ذكرنا في صفة الصلوة حال
العلة ولما لم يفتن فيصير على حسب طاقته فان لم يقدر على القيام او انما
عجزاً لم يفتن فيصير على حسب طاقته فان لم يقدر على القيام او انما
القيام لكن راكعاً او سجداً وان لم يقدر على القعود ففعل ما استطاع
وبرجلاه الى الكعبة او مضطجها ووجهه الى الكعبة وفي الركوع والسجود
ويسقط عن الركوع والسجود وعن عمران بن الحصين قال كان شيخنا
بواسير فها انت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة قال صل قائماً فان
لم تستطع فقلعاً فان لم تستطع فقع جنباً قال في فتح القدير رواة
للمعاصرة لا مسلم وزاد السأله فان لم تستطع فمستلقاً لا يكلف الله
الا وسعها وهذا الحديث يدل على ان الاستلقاء عند عدم القدرة على الجنب
وجهاً ان الصلوة مستلقاً بان يصنع الوسادة للكفين او ليس الصلوة
على الجنب لان في الاستلقاء يكون الايمان بالركوع والسجود الى جهة
القبلة وفي الاضطجاع على الجنب الى جهة الرجل وان جهته نحو
القبلة يظهر وجهه استطاع الاستلقاء عند عدم استطاع الاضطجاع
بل انما هو ان اذا لم يكن الاستطاعة على الاضطجاع لم يكون ^{مستلقاً}
بالطريق الاولى خصوصاً صاحب البواسير فان الاستلقاء اشد عليه
من الاضطجاع فاعمل قوله صلى الله عليه وسلم فان لم تستطع فمستلقاً

بذلوه

بل من قول فان لم تستطع فعل الجنب والمعتق ان لم تستطع على القصور
 فستقيما ولم يطف بكلمة اولاً في هذا التساوي والمقصود ان الأصل
 هو استقلاله فقام وان لم تستطع المريض الركوع والسجود لكن يقدر
 على القصور فيهما فاعدا ايماء ويجعل السجود اخفض من الركوع
 لان التكليف بحسب الراسع والنعوذ مطاوع عند عدم الاستطاعة
 على القيام ولا يرفع منه السجود عليه لان ابن عباس كان يقول اذ لم
 يستطع المريض السجود اومى برأسه ايماء ولم يرفع الى جبهته
 شيئاً رواه اللانام مالك وفي فتح القدير نقل برواية البراز والبيهقي
 عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد مريضاً يصلي على وسادة
 فاخذها فمر بها فاخذ عوداً يصلي عليه فاخذته فمرى به قال اصل
 على الارض ان لم تستطعت والا فام ايماء واجعل سجودك اخفض
 من ركوعك وان قد لا تقدر على القيام ولم تقدر على الركوع والسجود
 لم يلزمه القيام ويصلي فاعدا ايماء وفي في العلم لم يلزمه القيام شيئاً ولا
 سجوداً في القيام في العمدة لان ركنه القيام ليس بربط الي الركوع والسجود
 لما في من العظم واذ لم يتوصل اليه الا يوم القيام انتهى وفيه نظير
 ظاهر لان كون القيام وكذا التسلسل فقط ممنوع لا بد له من دليل كلف
 ولو كان ركنه التسلسل فقط لما لم طول القيام بل يكفى ادنى قيام
 وانما كونه ركنه في نفسه لما فيه من العظم مع ما فيه من التسلسل اليه والى الله
 منه عدم لزوم القيام فانهم وان لم يقدر على الركوع والسجود ايماء
 عند الصلوة لان الله تعالى احب لقبول العبد في الصلاة ان لا يخطئ
 هذه الصلوة لانه ظاهر الخطاب وان يخطئ هذا الحال اكثر من يوم

عليه

يستطع

وليلة والكلام فيمن له الفهم والكلام في المريف الذي ابتلى
 بقدره الحال ثم صح وأما من مات في هذه الحال سقط عنه القضا
 ولا يجب عليه أيضا كذا في فتح القدير في هذا لأنه ليس عليه وجوب
 الأداء بعد المقتدر التي في شرط التكليف بل عليه قضا الوجوب لا يجب
 للقضا كماله الزايم وإذا لم يقد على القضا لا قيادة فينقل وجوب
 بل الله تعالى رحمة لا يؤاخذهم فإن شرع المريف قاعدا للما
 ساجد فقوي على القيام يقوم في باقي الصلوة وبينه عند السجود
 خلا فالإمام محمد قال إذا حدث مني غشا اختلا فم في اقتل القيام بقا
 فعند ما يجوز وعندة لا يجوز فكذا هذا البناء وإن صلى مؤمنا ثم قد
 على الركوع والسيور في الصلوة استقبل الصلوة في قولهم جميعا أو أحد
 عدم صحة اقتل الموضع المسجل بالمومي وإن شرع قائما والعا
 ساجدا ثم عجز عن القيام بقوله وبني قاعدا أو عجز عن الركوع وسجد
 فينتهي ميبا لأن فيه بناء لا بدني على الأعلى فمن صلى في السفينة قاعدا
 بعرضه لم يطل على الشطكانت أو بيا ولا يجوز عند حاله ولا على القضا
 ويجوز عند الإمام الجعفرية لأن الغائب السفينة رسول من الراس وإن
 أمكنه الخروج للصلوة فهل يضل وإن أعجز عليه فإن لم يكن إلا عجزا فلا
 على يوم وليلة فهو بمنزلة النوم لا يسقط عنه الصلوة فيصنع بعد
 الاتفاق وإن شذذ سقط عنه الصلوة لأنه بمنزلة الحيوان لأن لا شعاع
 في العادة لأن يدعي يوم وليلة إلا إذا اختل عقله كما في السجود
 كالجنون والمعتبر عند الإمام محمد اليوم والليلة بحسب الاوقات وعند
 بحسب الساعات وقد ذكر في فتح القدير في بيان الإمام محمد ليلة

الصلاة في السفينة

حكم من عجز عليه

ان ابن عمر قال الذي يمتحن عليه يومنا ووليلة يقضى وبرواية ابراهيم
 الحارثي ان ابن عمر اعنى عليه يومنا ووليلة فافاق فلم يقض وتصله
 زارعي اليوم والليلة بقليل ولم يعتبر الراوي فان الفقهاء يقولون
 هذا الاثر بلغنا عن ابي علي عليه السلام في رواية البراءة الذي
 قطن ان عمار بن ياسر اعنى عليه في الظفر والعصر والمغرب والمغرب
 فافاق في نصف الليل فقضاهن وهذه الاثر صحيحة عن الامام الباقر
 في اسقاط القضاء بالانحاء في وقت كامل وقوله اشبه بالاصول الفريضة
 لان الفهم شرط التكليف وادلاهم فلا تكليف وانما نحن قسم
 انه لا تكليف لكن عليه نفس الوجوب كما في النام وليس هو من باب
 التكليف انما هو امر جبري لكن لا بد من دليل عليه وفي القياس على الثاني
 نامل والمرجع الاثر والله اعلم **فصل** في فاضل الصلوة
 منها الكلام وهو مفيد عندنا عندنا كما هو في السهو وعند الامام
 الشافعي الكلام سهو لا يفيد والصلوة للحديث المعروف يقع على
 الخطأ والنيان وعندنا المراد في الاثم وقد حقق في علم الاصول
 والقياس على الصوم قلنا عدم فساد الصوم بالاكل نسيان خلاف
 القياس فلا يقاس عليه مع عدم المذكر في الصوم بوجود المذكر في الصلوة
 وهو الهيئة الصلوية وعدم الاعتبار مع عدم المذكر لا يوجب عدمه
 مع المذكر كما مع زيد بن ارقم كن تكلم في الصلوة يكلم الرجل
 صلته وهو الاجنب حتى نزلت وقدموا لله قانتين فامرنا بالسكوت
 ونعتنا عن الكلام بواه الشيطان والناسي وهذا علم في السهو والحد
 والخط لا يقال انما هي النوع من الكلام ولا يلزم منه اخراجه عن الكلام

والكلام مفيد للمعصية

بسم الله الرحمن الرحيم
 و قد وجدته في بعض النسخ
 برأيه في بعض النسخ

لأن

حق فيفسد الصلوة بالكلام لا بالتفكير الآية إنما هي في بيان ركن الصلوة
 الذي هو القيام وقد جعله الشارع وكذا حال غيره من أركان الصلوة
 كما وجد في الكلام فأتى ركن الصلوة فيفسد الصلوة بغير أن
 ما عني به والمقوم مقالات يفضي ذكرها إلى النظر بل وإن تلو
 في الصلوة فإن كان لذكر أمور الآخرة أو لذكر الله لا يفسد الصلوة لأنه
 في الغشوة وإن كان لوجع أو مصيبة فيفسد الصلاة كلام من سجن كلام
 الناس وإن لم يفسد بغيره وحصل به الحذف فسد لأنه يفسد الصلاة والتفكير
 بغيره فإن كان مدقعا إلى العفو كالعطاس والنجاس إذا حصل بالحرف
 وإن كان سبحا لله في جواب أحد أو شتمت العاطش أو سبحت كلام
 أسأل الله أن يبيح هذا الكتاب وعنده من أجل اسمه يحيي ويهدي كتاب
 وأراد أمره يأخذ الكتاب يفسد الصلوة وبالحمد يختلف الكلام بالقرآن
 فانه في القرآن لا يفسد وإن نرى الجواب أو المخاطب أو الأجزاء
 ابتدأ بفسد الكلام وفيه خلاف إلى يوسف هو يفسد لا يتغير القرآن
 والشيخ بالغرابة والحق أنه يتغير كما قال الشيخ الإمام السري السقطي
 أني استغفر من قولي الحمد لله حين وقع فأرواحه في خانات المسلمين
 وانحفظ دكانه وقد ورد النبي من شتمت العاطش في حديث عن معمر
 بن الحكم قال بينا أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطش رجل
 من القوم فقلت يرحمك الله فرباني القوم بأبصارهم فقلت تكل
 إياه ما شئتم تنظروني إلى فجعوا بضربون بأيديهم على أفخاذهم فلما رأيتهم
 يصمتونني لئني سكنت فلما صلى الله صلى الله عليه وسلم بالي هو أمني
 ما رأيت معا قبله ولا بعده مثله فوالله ما كرهني ولا كرهني ولا شتمني

جواب السائل عن جواب السائل
 في غير ذلك

وكان

وقال ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي للتسبيح
 والتكبير وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأه مسلماً وثباتاً
 ذكرنا بعض حديثه فجعل صلى الله عليه وسلم تسبيحاً للعالمين كلام الناس
 والكلام منسكاً بيننا وبين ربنا في رتبة الصلاة عن ابن مسعود قال لما
 سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فزع علينا خطا
 وجعلنا من عند الناس من خطنا عليه فلم يزد علينا فقلنا يا وسطاً يا الله
 اني سلم عليك في الصلاة قال ان في الصلاة تسبيلاً ورواه الشيطان والو
 وان قال العاطش او السامع الحمد لله لا يفسد بها قال الامام نعم وتجاوزنا
 كذا في الصلاة وفي فتح القدير فيما اشار الى الخلاف فاجاب عن التحفة
 ان تحرك الخفة يفسد ومنها القتيبي قوله ما لا يفسد عليهم وان لم يفسد
 فظهر التكرار لا بد من غير من انما في الصلاة وفي الجامع لا يفسد كلام
 والامام يفسد ما قل كذا في الصلاة وفي فتح القدير لا يصح ما في الجامع
 وان فتح على العامة لا يفسد لانه لا يصلح صلواتنا عن السور في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول في الصلاة فيتركه شيئاً لم يقره فقال انما هو انما
 تركته لكذا وكذا قال في الصلاة في تركه شيئاً لم يقره فقال انما هو انما
 البوداد ولو كان الامام استقل الى اية اخرى فسد صلواته لا وجب للمؤمنين
 واتفق من غير هذا كذا في الصلاة والحديث يحكم بطلانها كما لا يخفى
 في فتح القدير هذا عند بعض المشايخ وعامة من علموا ما يفيد المحيط
 الله لا يفسد هذا هو الصحيح وفي الصلاة ينبغي ان لا يجعل المحدثي بالفتح
 والامام انما يجمع الله بل هو كذا اذا جاء او انما يتقبل الى اية اخرى ولو كان
 الركوع قبل ما يجزى بها الصلوة قبل بعد الفراغ من الصلاة المستندة وفي فتح

واذا
 الم
 انفتح بغيره

انفتح بغيره

او

في فتح القدير

والايمان ان يرد الامة
 ويقف ما كان

وفي القيام مكان الفصح لا يفسد عند عدم فساد المعنى هذا ويضد
عند عدم المثل وعند التأخير من ان كان الحرفان يسهل التميز كالطحا
كان الصلوات يفسد وان شق التميز كما بين الضاد والصاد والظا والسين
والظا والفاء كما في الفصح وفي فتح القدر لم ينقطع فروعهم على
هذا المصل في الخلاصة ما ظهر التناقض في المثالين الاولين ما عليه القدر
في المثالين الآخرين كما كان للجهل فان بهذا الجهد في التمييز صحة صلوة ولا
فسد كما اقالوا والظاهر ان صلوة صحيحة بغير هذا الجهد ولا يفسد لانه خارج
في وقت يتعلق بالمطاب بالصلوة فيه وتأخيرها عنه كيف كان يجب على الجهد
في تصحيحه وهو ما يكفي لواجب القراءة وان لم يجهد اتم ويستحب هذا الاسم
وسما الزلة بالتقديم والاعتراف في مرق وقصور فان غلبت المعنى
فسد وان لم يغلب لا يفسد عند اللام هو خطأ ما لا يلي يوسف ومنها
الزلة بزيادة حرف ونقصانه ومن الزيادة فكل الادغام فان ابيض المعنى
لا يفسد بخلاف المعنى عن الحكم كان وانتهى بجاءهم مكان جاءهم وان غلبت
المعنى ففسد الصلوة وان كان الحرف كلمة ان غلبت المعنى ففسد بخلاف القرآن
الحكيم وان كان المراد بالواو ونحو والهاء والذال على ما خلق الله من المعنى
بجانب الواو وان كانت الحرف المحذوفين كلمة فان كان حذف حرف
وبغير المعنى يفسد الصلوة في قول الامام ابي حنيفة والامام محمد بن
المرزوق لو بلان ونحو خلقنا بلا شأني جعلنا بلا جيم وقالوا في بيان
قول ابي يوسف لا يفسد لوجود المثل وان كانت الكلمة ثلاثية فحذف
من اولها واوسطها يفسد الصلوة لانه اما يتغير المعنى او يصير لغوا
لان حذف من آخرها فان كان في الترخيم ولا يفسد وذلك

هذا
ينقطع

الزلة بالتقديم وان جاز

زيادة الحرف ونقصانه

نحو وانما لم يزدوا بكلمة
الموت ففك الله وقام

جزءا

في الزيادة في الكلام بالتبديل

ان يكون في الزيادة او في ابداء التلاوة ومنها الزيادة في الكلام بان يضع كلمة
كان اخرى فان تقارب معنى الحكيم كان العليم لم يفسد عند الطرطان وحده
مثله ان لا يوضع عن ابي يوسف واثبات عند عدم المثل وان لم يتفاد ما ذكره
له فسد الصلوة اتفاقا وان كان خلع القرآن وحده المعنى اليها اعتقادا
كفر فسادا للشايخ عفا فساد الصلوة عند الطرطان وهذا في الصحيح
ومثاله ما خضعوا ولا غشوا وكان لا يغشون واغشوا وان غشوا
الشيء في وجهه خلع القرآن نحو موسى بن لقمان لا يفسد وان لم يوجد
نحو مريم بنت عيلان يفسد اتفاقا وان لم يجد يفسد ففسد الصلوة
كقبي بن لقمان لانه لو تعد به كفر ومنها الزيادة بزيادة كلمة فانه لم يفسد
المعنى لا يفسد سواد وجد مثله نحو بالو الذين احسانا وبقولهم فالكفر
وتخل وتفتاح وفيه خلاف ابي يوسف وان عجزت المعنى فسد
الصلوة سواد وجد مثله نحو عمل صالح او كبر اولم يوجد هو اما سواد
فقد ينال في عصىنا ومن الزيادة القراءة بالتعدي في المقتضب بزيادة
الهمزة في السجدة الواحدة فاذا غش افسد الصلوة كذا في فتح القدير
نقول ان الخطأ في ما وقع في الاسناد في الصحيح كان قراءة سورة
صلى الله عليه وسلم هو اذا وكان يغني بالقرآن فليكن في الوجه الذي يغني
اللفظ ومنها الزيادة بيناء بعد آية على معنى آية اخرى فان لم يفسد المعنى
فسد الصلوة وان عجزت المعنى ان وقف بينهما لا يفسد وان حصل
بفساد عند عامة الشايخ وهو لا يخفى وهذا مقيد بما شهد بالجمعة
لأنه يشهد الله تعالى بالانسان ما قلنا كذا في فتح القدير وان كانت
الزيادة بحيث اخرجت عن العزلة العشر المضافات الى التلاوة

الزيادة بزيادة كلمة

كعبسي

اولم يفسد

القراءة بالتعدي

صدا

تأخر سبغوا في عمره

عدم سواد الصلوة بالقراءة بالزيادة

في بطلان الصلوة

لا يبطل الصلوة من لا يعتد به القراءة كأي القراءة الشواذ لم يثبت قرأنا
 وإنما عدم الفساد فإعلم فساد المعنى وأن ترك الأوقات وصل
 الآية بما بعده من الآية لا يفسد البتة لأن القراءة المعشوقة
 وصل كل أيدها بعد طس ولا بد وترك الملمات وتحقيق الفرق
 لا يجب الصلوة البتة ومن مفسدات الصلوة افتقار شرط من
 شرط الصلوة في أثناء الصلوة فإذا ارتحل عن القبلة بحيث
 يقول الصلوة صافيت لأنه لا بد من أن لا يتركها بخلاف ما
 الوجه في قوله ما زعموا أنه قليل وأن تلط بالقياس بالقدرة
 فتد وانكشف رجع من العضة العوف قد تدار على
 فيه وكان ما فتد وقد من قبل ولما لم يثبت فيه تفصيل
 لعدم ما حدث في الصلوة أمام وجب الوضوء أو الغسل بأن
 قام في الصلوة قائما فاحتل في الثاني فقد الصلوة الأولى
 معا ولا يدخل للاختلاف فيه ولا في سببه ولم يجد شيئا جازيا
 أو لا على التلذذ تفيد الصلوة سكون لم يكن معاويا أو معاويا
 وبإحدى ما يسهل الله فإن وقع أو انعقد قصدا أو سأل الله الشجرة
 وضوء أو سكر يشرب سكر قبل الصلوة فتد صلوة وإنما الصلوة
 الله لم يثبت بتصدده فاما تأخر الوقوع كالغما أو الكثر فإمكان ما
 الوقوع فتد الصلوة وإمكان الكثر بالخروج الرجوع بلا اختيار أو الوا
 أو قبول والذي أو لا يطعن لم يفسد عند ما بل يتوضأ ويبنى
 أن لم يقع ما يقع من البناء والقياس فساد الصلوة في الوجه كلها ووجه
 الاستقبال وهو مذهب الإمام الشافعي ومحققنا في نزول الوضوء

ترك أوقات الصلاة

انتفاء بعض الزواجر

تغيرت من الصلاة

في الصلاة

